

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
-جامعة قاصدي مرباح ورقلة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: علوم الإعلام والاتصال

تخصص السمع البصري

من إعداد الطالبين:

بالهوني بهاء الدين

نهاب يسرى

عنوان المذكرة:

تجليات الواقع الاجتماعي الصحي من خلال الرسوم الكاريكاتورية

دراسة سيميائية لعينة من رسومات باقي بوخالفة خلال فترة انتشار فيروس كورونا 19

خلال الفترة الممتدة من : 15 جويلية 2021 إلى 08 أوت 2021

اللجنة المناقشة للمذكرة مكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
سويقات لبنى	أستاذ مساعد ب-	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
آمال عساسي	أستاذ مساعد أ-	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
محرز حمايمي	أستاذ مساعد أ-	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الإلهام

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحب
المصطفى وأهله ومن وفي أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة
في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد
والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين
إلى أمي الغالية وسندي وأبي العزيز حفظهم الله
و أدامهما نورا لدربي .
إلى كل عائلي الكريمة إلى إخواني وأخي الغالي إلى رفقاء
ورفقات مشواري الذين رافقوني في مشواري ورفقات
مشواري الذين رافقوني في مشواري الدراسي وفقهم الله
ورعاهم و إلى كل دفعة الإعلام والإتصال وخاصة
تخصص السمعي البصري إلى كل من
أحبهم قلبي ونسبهم قلبي أشكركم
أشكركم أشكركم .

بهاء الدين



الحمد لله وكفى الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي أما بعد
الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه
ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى جدتي العزيزة والوالدين
الكرمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي .

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخت: لندة ، حسين ،
أسامة ، جلال ، صلاح ، خالد وزوجة أخي الغالية وسام وإلى رفيق دربي خطيبي
الذي كان ولا يزال بجاني طيلة إنجازي مذكري منعو عبد الباسط وإلى عائلتي
الكبيرة كلهم وإلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاته رعاهم الله ووفقهم:
وسام ، صفاء ، إنتصار ، سليمة ، إبتسام ، رحاب ، أحلام ، نور اليقين ،
أماني ، بسملة ، خديجة ، ذكرى ، ريان ، كنزة ، نور الهدى ، فاطمة .
إلى كل قسم سنة أولى علوم إنسانية الفوج 05 سنة 2017 – 2018 .
إلى كل قسم سنة ثانية ماستر سمعي بصري سنة 2021 -
2022 .

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
إلى كل من لهم أثر على حياتي ،
وإلى كل من
أحيم قلبي ونسبهم قلمي .

إلهدي



شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتمنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه و أتباعه وسلم .

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع
أتقدم بجزيل الشكر إلى من شرفتنا بإشرافها على

بحثنا الأستاذة: **عسائي أمال**

التي لن تكفي حروف هذه

المذكورة لإيفائها حقها بصبرها الكثير علينا ، ولتوجيهاتها العلمية التي
لا تقدر بثمن ، والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام وإستكمال هذا العمل ،
إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال ، بالالخص تخصص
السمعي البصري ، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من
ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على تجليات الواقع الصحي الاجتماعي من خلال الرسوم الكاريكاتيرية التي ينشرها الصحفي باقي بوخالفة، حيث انطلقت الدراسة من طرح الاشكال الرئيسي التالي: **كيف يتجلى الواقع الإجتماعي الصحي من خلال الرسومات الكاريكاتيرية لباقي بوخالفة خلال فترة الحجر الصحي؟** حيث تم الاعتماد على المنهج السميولوجي كمنهج للدراسة، كما تم اختيار عينة قصدية من المجتمع الكلي المتمثل في رسومات كاريكاتير باقي بوخالفة، عددها 06 رسومات نشرت عبر جريدة الشروق اليومي خلال فترة انتشار فيروس كورونا19، وقد توصل جهد تحليلنا لتسجيل النتائج التالية:

- الصورة الكاريكاتورية التي ينشرها بوخالفة فعلا تتماشى مع الأوضاع المعاشة بل وتعري الواقع الذي يحاول عدم وعي الشعب والمسؤولين إخفاؤه.
- تعد الرسالة التي ضمنها الكاريكاتيرست باقي بوخالفة في رسوماته رسالة تحمل دلالات عميقة ومعبرة عن الأوضاع التي يعيشها الشعب الجزائري فترة انتشار الموجة الثالثة للفيروس.
- الألوان التي إستخدمها باقي في رسوماته ساهمت في إضافة دلالات للمعنى الذي يريده باقي من رسوماته.
- تعبر دلالات الأشكال و الخطوط التي دعم بها باقي رسوماته عن المضمون الخفي الباطني التي تخبئه الصورة .
- بالرغم من تجلي الرسالة الألسنية بشكل مختصر في كاريكاتير باقي إلا أنها حملت في طياتها معاني عديدة خاصة وأنها كانت معظمها بلسان عامة الشعب(اللهجة العامية)

الكلمات المفتاحية: تجليات - الرسومات الكاريكاتيرية - الوضع الإجتماعي الصحي - فترة الحجر الصحي .

Study summary:

This study aims to recognize the manifestations of social health reality through cartoons published by journalist Bakkah with a violation. The study began with the following main forms: How does healthy social reality manifest itself through cartoons of the rest of a violation during the quarantine period?

The Semiological Curriculum was used as a study curriculum. A deliberate sample of the whole community was selected, consisting of cartoons that are still in contravention. The number of cartoons was 06 published through the daily newspaper Al Sunrise during the period of the spread of the coronavirus. Our analysis effort was made to record the following findings:

- The cartoon that he publishes in contravention is in keeping with living conditions and even strikes the reality that the people and officials are trying to conceal.
- The message contained in the caricaiste is the remainder of his drawings, a message that bears deep connotations and expresses the situation of the Algerian people during the period of the spread of the third wave of the virus.
- The colors he used in his drawings contributed to adding connotations to the meaning he wanted from his drawings.
- The connotations of the shapes and lines in which the rest of his drawings are supported reflect the subjective hidden content that the image holds.
- Although the alphanumeric message is abbreviated in other caricatures, it carries many meanings, especially since it was mostly in the tongue of the general people .

Keywords: Apearance - cartoons - healthy social status - period of quarantine.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
.I	شكر وتقدير
.II	الإهداء
.III	ملخص الدراسة
.IV	فهرس المحتويات
.V	فهرس الجداول
.VI	فهرس الأشكال
أب	مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

2	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
5	2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
5	3. أهمية الدراسة و أهدافها
6	4. مفاهيم الدراسة
11	5. الدراسات السابقة
14	6. المقاربة السميولوجية للتحليل
17	7. الإجراءات المنهجية للدراسة
17	1.7. نوع الدراسة ومنهجها
18	2.7. أدوات جمع البيانات
19	3.7. مجتمع الدراسة والعينة
20	4.7. مجالات الدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

23	تمهيد الفصل
23	1- بطاقة فنية تقنية لمؤسسة الشروق اليومي
24	2- بطاقة فنية تقنية للرسم باقي بوخالفة
25	3- تحليل بعض الصور الكاريكاتورية للرسم "باقي بوخالفة"
46	4- استخلاص النتائج العامة للدراسة
46	5- تحليل واستخلاص النتائج حسب تساؤلات الدراسة

	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
20	عينة الدراسة	01

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	الموجة الثالثة
02	كورونا
03	أبطال جزائريون
04	توفر الأكسجين
05	نقص الماء والأكسجين
06	المعنويات



مقدمة



مقدمة:

تعد الصورة من أقدم أشكال الإتصال و التعبير، حيث لجأ الإنسان القديم الى تسجيل يومياته وأحداثه البارزة على جدران الكهوف والمغارات التي آوى اليها، فرسم صوراً تتراوح بين التعبير العفوي و المقصود وأسس إلى مرحلة جديدة في طور الحضارة الإنسانية ووعيتها الفني و الإتصالي، وفي رحلة إنتقاله إلى لغة إستعان بالصور إلى إبداع اللغات القديمة قبل إكتشاف الأبجدية الذي كان معظمها يقوم على قاعدة تصويرية .

إذا كانت الكلمة عنصراً من عناصر الإمتاع العقلي، فالصورة عنصر من عناصر الإمتاع البصري وحتى تحقق هذه المهمة لأبد من أن تتوفر على اللمسة الفنية التي تعبر عن براعة المصور في إختيار زاوية التصوير و الكادر و القدرة على إستثمار التقنية بين يديه لتقديم مادة ثرية بصرياً، وكلما برع صناع القرار في الصحفية على تحقيق أكبر قدر ممكن من المزايا التي ينبغي توافرها في الصورة الصالحة للنشر ستحقق المطبوعة حضوراً في الساحة الإعلامية، ويقبل عليها القراء وهو ما ينعكس مباشرة على زيادة التوزيع، فكثير من القراء يشترون صحفهم أو مجلاتهم لأنها تنشر صوراً تعجبهم، وكثير منا يطالع بعض المطبوعات متصفحاً صورها، وربما لاحظنا كيف تتصفح ربات اليبوت غير المتعلمات بعض المطبوعات وهن مستمتعاً بالصور.

قبل نصف قرن من ميلاد السيد المسيح (عيسى) قال اليوناني سيمونديس: " أن للشعر صورة ناطقة

مقدمة

أو رسم ناطق . وإن الرسم أو التصوير شعر صامت¹ فالتصوير والرسم هو شعر صامت . ومثل ماوجدت السخرية في الشعر فجعلته هجاء فقد دخلت السخرية على الرسم فجعلت منه صورة كاريكاتيرية حتى كان هناك من يطلق على الهجاء الصورة الكاريكاتيرية القلمية .

ولعل ما جعل دور الكاريكاتير يتعاضد انه جمع بين مضمون المقال وخصائص الصورة. وبذلك برزت أهمية الصورة الكاريكاتورية كواحدة من أهم الوسائل التعبيرية خاصة الصورة المرسومة باليد . حيث يستطيع الرسام نقل أحاسيسه ومشاعره تجاه موضوع معين أو حادثة معينة إلى المشاهد بشكل فني وجمالي خاص وذلك لأنها تصنع حالة من الإستيلاء على عقل المتلقي مثل تلك التي تصنعها الأفلام السينمائية عندما تسيطر على المشاهد و لا تترك له فرصة التفكير أو تخيل أي شئ أثناء العرض . ولأن الرسم أو الصورة أو مايعرف بالخطاب البصري أبلغ تأثير من بقية الخطابات الأخرى على الفرد و المجتمع . فإنها أصبحت الأداة المهمة في الإعلام والصحافة .

بل إن الإعلام أصبح يعتمد اليوم و بشكل مباشر على الصورة و تراجعت الكلمة في أحيان كثيرة لتحل محلها الصورة بفعل نائيرها وطغيان هذا التأثير على سواه . والصورة تغني عن الكلام أو التعليق في أكثر من موقف بل أن بعض الصور أسهمت في تشكيل رأي عام مؤيد أو معارض من هنا يأتي الإهتمام بدراسة فن الكاريكاتير الذي يعد من الفنون الصحفية التي لها جاذبية وتأثير خاص .

فالرسومات الكاريكاتورية أضحت اليوم في الجزائر تستقطب جمهور القراء أكثر فأكثر خاصة في ظل إنتشار الواسع لوباء كوفيد 19 ، و بالتالي فالكاريكاتير هو من بين الفنون الصحفية التي تعمل على جذب إنتباه وإهتمام القراء بصرف النظر عن لغتهم أو ثقافتهم . إذ يمكن فهمه و التفاعل معه حتى لو كان صامتا من الناحية الألسنية دون تعليقات أو كلمات شارحة له .

¹ حمدان خضر السالم : الكاريكاتير في الصحافة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن-عمان ، 2014 ، ص07 .

مقدمة

لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن المعاني الخفية التي تحملها الصور أو الرسومات الكاريكاتورية التي تنشر من طرف جريدة الشروق اليومية للصحفي الرسام باقي بوخالفة ، وكيفية إيصال المعنى الحقيقي للمتلقي أو المتابع والمستقبل .

وقد جاء الفصل الأول الذي يندرج تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة ، متضمنا كل من تحديد الإشكالية وتساؤلاتها ، أسباب إختيار الموضوع ، أهمية الدراسة و أهدافها ، مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ، المقاربة السيميولوجية للتحليل ، الإجراءات المنهجية للدراسة .

أما الفصل الثاني: فيتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة ، والذي يشمل كل من البطاقة الفنية التقنية لمؤسسة الشروق اليومي ، بطاقة فنية تقنية للصحفي الرسام باقي بوخالفة ، تحليل سميولوجي لعينة الدراسة، إستخلاص النتائج العامة، وفي الأخير تحليل وإستخلاص النتائج حسب تساؤلات الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
3. أهمية الدراسة و أهدافها .
4. مفاهيم الدراسة .
5. الدراسات السابقة .
6. المقترح التحليلي للدراسة
7. الإجراءات المنهجية للدراسة .

1- إشكالية الدراسة:

إن إستراق لحظة من الزمن و الإحتفاظ بها بعيدا حفظا من مرور الزمن عليها وإندثارها، وخلق عوامل إبداعية تعبيرية من حضور اللون وغيابه، إلى جانب تحنيط الضوء وحبسه إلى اللانهاية ، كلها إطارات إنتفت عنها صفة الإستحالة مع ولادة الصورة التي تحكي في ثناياها زخم كبير من المعاني، لا يقتصر فقط على إحداثياتها الظاهرية بل عن يتجاوز الأمر للضوء وزوايا الكاميرا مشكلة لغة خاصة بها، ذات إشارات ورموز "بصرية" .

من الثابت، أن الإغريق تعرفوا على المبادئ الأساسية لصناعة هذه اللغة المرئية، التي لاتخرج مضامينها عن دلالات النسخ أو المحاكاة أو إعادة الانتاج، مع العلم أن الفراعنة خلدوا ذكراهم من قبلهم بمئات السنين برسوم على جدران الكهوف و أوراق البردي.

ويرى البعض أن الصورة موجودة تقريبا مند بداية وعي الإنسان بنفسه وبالكون، فمعنى كلمة "صورة-Image" التي تمتد بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة "Icon"، لا يتجاوز حدود التشابه و المحاكاة هذه الحدود التي ترجمها اللاتينيون الى "Imago" و الإنكليز فيما بعد إلى "Image".

فالصورة بمعنى أدق هي العالم المتوسط بين الواقع و الفكر، بين الحس و العقل، فعندما نفكر فنحن نستعمل صور ذهنية، ولا يمكن القيام بعملية التفكير بدون هذه الصور، ذلك أنها هي التي تدفعنا للتعبير عما هو موجود بشكل عيني، وكما أشار أرسطو، فالتفكير مستحيل من دون صور؛ فالصورة تقوم منذ الارهاصات الأولى للإنسان الأول بالتعبير عن النفس و الأفكار و المحيط من حوله .

عطفا، تعتبر الصورة عاملا أساسيا وفعالا في عملية التواصل الإنساني خاصة في عصرنا الذي نعيش فيه والذي تهيمن عليه الصورة المنتجة على نحو وافر و جماهيري وبالتالي يمكننا تسميته عصر الصورة بإمتياز، إضافة للإنترنت و القنوات الفضائية، كما عززت الصورة من التأثير على مشاعر و أحاسيس

الجمهور لتصبح هي الأساس وليس الواقع، بل باتت تسابقه وتمهد له، ويقدر ماهي مرآة لهذا الواقع فإنه يمكن توظيفها لتزييف أو تشكيل أو حتى إثارة الرأي العام تجاه قضية معينة.

من هنا تتجلى مهارة صانع الصورة وقدرته على الضرب على الوتر الحساس وإيصال هدفه إلى الجمهور بكل وضوح وسهولة.

ومن بين الصور الأكثر جدلا وانتشارا نجد الصورة الكاريكاتيرية أو حسب ما إصطلح عليها بالفن الساخر المعبر عن الواقع، فريشة الفنان بألوانها الزاهية وخطوطها الرمزية وكلماتها الموجزة . تكون أسرع أحيانا من قلم الكاتب في الوصول إلى وجدان ومشاعر و إدراك الجمهور .

الكاريكاتير فن يتربع على عرش السلطة الرابعة ويحتل المقصورة في صفحات الجرائد الأولى و الأخيرة ، ويتصدر المجالات الأسبوعية بخطوطه الدقيقة و أفكاره العميقة وسهامه الفتاكة التي لاترحم الخصوم، ويزداد قوة كلما تحررت رسوماته من التعليق أو الكتابة.

كما أنه فن ساخر ونقد لاذع يفوق تأثيره أحيانا المقالات و التقارير الصحفية ويستمد قوته من أفكاره ومن خطوطه، ويتناول كافة المواضيع السياسية و الإجتماعية فينتقدها بأسلوب ساخر .

ليصبح لهذا الفن شعبية واسعة نظرا لإختزاله هموم الشارع و المواطن البسيط ، فهو بمثابة رغيف الخبر اليومي لملايين البشر، يعبر عن مشاعرهم ويمس آلامهم و أحلامهم. كما أنه يستطيع فن الكاريكاتير إيصال الفكرة و الحدث بطريقة سهلة ومبسطة لجميع أفراد المجتمع بإختلاف ثقافته ومستوياته العلمية.

برز الفن الكاريكاتيري جليًا خاصة وقت الأزمات، ففي الجزائر مثلا ونظرا لتدهور الوضعية المعيشية والإجتماعية في البلاد في السنوات الأخيرة ، جراء إنكماش الإقتصاد وموجات الغلاء المتتالية، ومما زاد الأمر صعوبة تواصل إجراءات الحجر الصحي والغلق الكلي للبلاد جراء تفشي وباء كورونا، الذي زاد من هموم الطبقة الهشة، بارترفاع عدد الفاقدين لمناصب عملهم .

وعلى إعتبار أن الكاريكاتير لسان حال الجمهور، كان للرسامين الكاريكاتيريين دور بارز في إيصال معاناة المواطنين وتصوير حالهم، كما عملوا على تنظيم حملات توعية خاصة بجائحة كورونا قصد التأثير في الجمهور وتوعيتهم بمختلف الطرق، سواء بالنشر عبر الجرائد أو المواقع الالكترونية وحتى بإقامة معارض. على إعتبار أن توظيف الكاريكاتير في قضايا تخص الواقع الإجتماعي الصحي يعزز من رمزية الكاريكاتير الذي يبوح بما لم يقله النص، ويوصل المسكوت عنه بلغة بصرية للجمهور، معتمدا على الأشكال البلاغية المتسمة بالتدخل البشري لإيصال المعنى الضمني عن الوضع الصحي الإجتماعي، ومن بين السباقيين كعادته في مختلف الظروف الإجتماعية إستطاع الرسام باقي بوخالفة أن يصل برسوماته البسيطة والدالة إلى المواطن البسيط طيلة فترة الحجر المنزلي ، فجمع بين الإبداع و الإمتاع و التوعية. وبهذا تحددت اشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي الآتي:

كيف يتجلى الواقع الإجتماعي الصحي من خلال الرسومات الكاريكاتيرية لباقي بوخالفة خلال فترة الحجر الصحي؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- هل الصور الكاريكاتورية التي ينشرها بوخالفة تتماشى مع الأوضاع الاجتماعية في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا ؟

- ما الرسائل التي ضمنها الكاريكاتيرست باقي بوخالفة في رسوماته؟

- هل ساعدت الألوان التي استخدمها باقي في رسوماته على توصيل رسالته ؟

- ما دلالات الأشكال والخطوط التي دعم بها باقي رسوماته ومادورها في التعبير عن الوضع

الصحي بالجزائر؟

- كيف عبرت الرسالة الألسنية في كاريكاتير باقي عن الوضع الصحي بالجزائر؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة: اخترنا موضوع "تجليات الواقع الاجتماعي الصحي من خلال الرسوم

الكاريكاتيرية خلال فترة الحجر الصحي " لجملة من الأسباب الذاتية و الموضوعية

✓ الأسباب الذاتية:

1. لمعرفة المزيد عن التحليل السيميولوجي
2. إثراء رصيدنا المعرفي بالمضامين الخفية للصورة
3. إهتمامنا بالصورة الكاريكاتورية ومدى تعبيرها عن الوضع الاجتماعي.

✓ الأسباب الموضوعية:

1. محاولة الكشف عن الخلفيات التي تتضمنها الصورة الكاريكاتورية للرسم باقي بوخالفة .
2. الموضوع جديد لم يتطرق إليه الكثير من الطلبة (حسب ما توصل له بحثنا المتواضع في التراث

العلمي للدراسة)

3. أهمية الدراسة و أهدافها:

1.3. أهمية الدراسة:

قمنا بإختيار هذا الموضوع بالتحديد نظرا للأهمية البالغة التي تحظى بها الصورة الكاريكاتورية وما ينتج عنها من تأثير في المتلقي، وطريقة فهم مضامينها و خلق صورة ذهنية لدى الجمهور المتابع حول الأوضاع الراهنة.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الفن الكاريكاتوري ، وذلك بربط الصلة بين هذا النشاط الإنساني الإبداعي وخاصيته التعبيرية الإتصالية، فالكاريكاتير كان ولا يزال من أبرز وسائل التعبير التي إعتدتها البشرية، وهي توفر ميدانا خصبا لبحوث الإتصال، وهذا بالضبط ماسعينا الى إستثماره من خلال هذه الدراسة التي إهتمت بما يمكن أن نسميه الإتصال الفني عبر الصورة.

2.3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة من الناحية النظرية، إلى تطبيق منهج التحليل السيميولوجي بعد دراستنا له في مراحل سابقة في تخصصنا، الإطلاع على المقاربة السيميولوجية الأنسب لدراستنا وهي مقاربة رولان بارث وكيفية تطبيقها في تحليل السيميائي للصور الكاريكاتيرية.

أما من الناحية الميدانية، فيمكن تلخيص أهداف الدراسة في:

- البحث إن كانت الصور الكاريكاتورية التي ينشرها بوخالفة تتماشى مع الأوضاع الإجتماعية في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا .
- التعرف على الرسالة التي ضمنها الكاريكاتيرست باقي بوخالفة في رسوماته.
- تحديد ما إن كان للألوان التي وظفها باقي في رسوماته دور في توصيل رسالته.
- الكشف عن دلالات الأشكال والخطوط التي دعم بها باقي رسوماته ودورها في التعبير عن الوضع الصحي بالجزائر.
- التعرف على دور الرسالة الألسنية في كاريكاتير باقي في التعبير عن الوضع الصحي بالجزائر.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4. تجليات:

لغة: جمع يتجلى ، تجلّ ، تجليًا ، فهو متجلّ ، و المفعول متجلى (للمتعدي) ، تجلى الأمر: إنكشف و إتّضح ، بدأ للعيان ، ظهر "تجلّت في أحسن مظاهرها - {فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا}" ، تجلّت الأزهار: تفتّحت ، تجلّت العروس: تزيّنت وتبرّجت ، تجلّى الشيء: نظر إليه مشرفا.¹

إجرائيا: يقودنا المفهوم إلى البحث في كيفية توظيف الواقع الاجتماعي الصحي الذي تعيشه الجزائر في الرسومات الكاريكاتورية ، وهي الاشكال التي ظهر بها الواقع الاجتماعي الصحي في الرسومات الكاريكاتورية .

2.4. الواقع الاجتماعي الصحي:

الواقع الاجتماعي: يعرف جون سيرل "j searle" الواقع الاجتماعي بأنه كل ما يجسد مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للفاعل الاجتماعي داخل بني المجتمع وذلك بإجتماع النظم المادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية ... وغيرها ، فضلا عن تقاطع العديد من عمليات التفاعل الاجتماعي التي تشكل ما يعرف بالواقع المعاش .

ويعرف أيضا بأنه حوصلة مختلفة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التكنولوجية و السكانية التي تؤثر على الفرد الاجتماعي ، و التي تحدد مساره الاجتماعي وفقا لقوانين المجتمع .²

¹ . <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> 2021

² حاتم بن عزوز : آثار أنشطة الجريمة المنظمة على الواقع الاجتماعي للفرد الجزائري ، مجلة دراسات و أبحاث ، المجلد 7 ، العدد 21 ، 2015 ، ص 290 .

الواقع الاجتماعي الصحي إجرائيا: ويقصد به العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع ، الذين يشكلون الظاهرة الاجتماعية، والجغرافية المحيطة به ، وكافة العوامل التي تؤثر في الظاهرة الاجتماعية ونخص بذلك العوامل الصحية التي تشهدها الجزائر خلال فترة التي إنتشار فيروس كورونا كوفيد - 19 المستجد أو ميكرون .

3.4. الرسومات الكاريكاتورية:

الكاريكاتور لغة: الجمع: كاريكاتيرات ، (الثقافة و الفنون) كاريكاتور، رسم ساخر لاطهار خصائص او نقائص شخص او عمل¹.

الكاريكاتور إصطلاحا: يتفق معظم الكتاب على ان كلمة كاريكاتير تعود الى اصول ايطالية . وهي مشتقة من كلمة " كاريكاتورا " والتي تعني " رسم يغالي في ابراز العيون " فقد وردت في

" Encyclopeda ، Britannica " بهذا المعنى حين عرفتها بأنها (العرض المشوه لشخص

أو نموذج أو فعل وعادة ما نتمسك بملح بارز ثم يغالي في إبرازه ، أو نجعل أعضاء الحيوانات

أو الطيور أو النباتات بدلا من الذات الإنسانية ، او نقوم بعمل تناظر وظيفي للافعال الحيوانية) .

❖ ولم تبعد الموسوعات و المعاجم الاجنبية الاخرى عن هذا المعنى حين قالت بأن (الكاريكاتير

هم تشويه الملامح الشخصية المميزة و المبالغة في رسمها و اظهار المشوه منها ، وكذلك ابراز

الشيء الغريب من تلك الملامح واخفاء كل معاني الجمال للشخصية المرسوم وجعلها تظهر بمظهر

(مضحك) .

¹ <https://www.almaany.com/>. 2021 .

❖ وعرفها " أبو" بأنها (رسم مضحك يغالي في ابراز العيوب). مع تأكيده على ان كلمة " كاريكاتور" مشتقة من الكلمة الايطالية " كاريكاتورا" وهو يرى أن (الكاريكاتور عبارة عن تعبير نظري لفكرة اة لوجهة نظر).

❖ وتتفق وكالة أنباء "اورينت برس" مع "أبو" في تعريف الكاريكاتير ، الا انها تضيف كلمتين اذ ترى بأن (الكاريكاتير هي في الأصل مشتقة من الكلمة الايطالية كاريكاتورا ومعناها رسم يغالي في ابراز العيوب و المتناقضات و المفارقات) . في حين يعرفها أحمد عطية الله في كتابة " سايكولوجية الضحك" بأنها (عرض المصور للأشخاص بطريقة تثير الاستخفاف أو السخرية ، وقد تمتد يد الرسام الى عرض الحيوانات أو الجمادات بالطريقة نفسها زيادة في توكيد الجو الكاريكاتوري للصورة)¹.

الرسومات الكاريكاتورية: هي ذلك الحيز الفيزيائي الذي تشغله مجموعة من الأشكال و الخطوط البسيطة المثيرة للضحك والذي يحتل مربعات صغيرة على صفحات الجرائد لتعتبر مادة إعلامية يمكن لنا أن نفهمها وندرك محتواها .

❖ إن فن الكاريكاتور هو رمزية يلجأ إليها الفنان لكي يعبر بها عن ظاهرة إجتماعية أو سياسية أو إقتصادية بصورة جذابة ، تلخص العديد من الأفكار الأخرى ، وهو بالأساس فن سخرية و التهكم ، وأن موهبة الكاريكاتير تستدعي وجود عين لاقطة تستأثر بالأشياء المحيطة به وتستلهم بالأفكار الإجتماعية وغيرها ، مما يلبي حاجة الرسوم و الموضوعات و بالتالي المتلقي .

¹ حمدان خضر السالم : مرجع سابق، ص ص (27-28)

❖ ويعرفها حسن شحاته و آخرون: بأنها أفكار تعرض بغرض التأثير على الأفراد بأسلوب مرح أو مستحب ، غالبا ما تتضمن معاني فكاهية ، ويقصد بها التعليق على القضايا إجتماعية أو سياسية ، وتعد الفكاهة و السخرية الداعمين الأساسيين لهذه الرسوم ، وتتضمن جملة أو شبه جملة تعبيرية موجزة¹ .

إجرائيا: الرسومات الكاريكاتيرية عبارة عن رسم هزلي أو قصة رمزية مبالغ فيها لإظهار عيوب المجتمع بطريقة فنية ساخرة ، وعادة مايكون الرسم بنص أو بدون نص ويسمى بالتصوير الهجائي ، ويحتوي على ظواهر إجتماعية عديدة مضحكة ، أو بالإستعاضة عن تشخيصهم بطريقة تعرف بهم من سلوكياتهم أو أقوالهم المشهورة ، ويختلط الكاريكاتير الاجتماعي بالكاريكاتير السياسي في كثير من الاحيان ، ويسمى كل منهما بكاريكاتير الواقع لتعلقهما بالاحداث الحقيقية و المواقف اليومية التي يتعرض لها الافراد في المجتمع .

4.4.فترة الحجر الصحي:

إصطلاحا: يعرف الحجر الصحي على أنه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى ، ولكن يرجح أنهم تعرضوا لعامل ممرض أو لمرض ، او عزلهم عن الآخرين ، بهدف رصد الأعراض و إكتشاف الحالات مبكرا ، ويختلف الحجر الصحي عن العزل الذي يتمثل في فصل المصابين بالمرض أو العدوى عن الآخرين للوقاية من نقشي العدوى أو عدوى المرض أو التلوث² .

إجرائيا: هو التباعد الجسدي بين الأفراد من خلال الإلتزام بالبقاء في أماكن سكناتهم ، تجنباً لنقل أو إستقبال العدوى ، خلال مدة زمنية محددة التي تقدمها السلطات العليا .

¹ أمال عامر : الأبعاد الوظيفية للصور الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية ، مجلة الرواق ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر 3 ، ديسمبر 2016 ، ص من 210 - 234 .

² منظمة الصحة العالمية: الإعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق إحتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19) ، إرشادات مبدئية ، فبراير 2020 ، ص01 .

5. الدراسات السابقة:

1.5. الدراسة الأولى¹:

الصورة الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية المستقلة دراسة سيميولوجية لصحيفة **Liberte** اثناء الحملة الانتخابية لرئاسيات 2014 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة- ، سنة 2013-2014 ، للباحثة العرابوي أمينة .

تطرقت الباحثة إلى طرح التساؤلات التالية:

1. ما الطابع الكاريكاتورية الطاعي على الصور الكاريكاتورية الصادرة في تلك الفترة ؟
2. ماهي المعاني التي تؤديها أشكال وخطوط تلك الصور الكاريكاتورية ؟
3. هل تستطيع هذه الكاريكاتيرات أن تستغني عن الرسالة اللسانية لتكون الرسومات كافية في التعبير عن نفسها ؟

حيث توصلت الباحثة بدراستها المحدودة هذه إلى مجموعة من النتائج:

1. يعتبر الرسم الكاريكاتوري من أهم أنواع الصورة الصحفية وأكثرها تأثيرا وإقناعا لتصويره أو تغطيته للأحداث الهامة بشكل خاص يثير الإنتباه و الإعجاب .
2. يتسم الكاريكاتير بشيء من السخرية والتهكم و النقد اللاذع ، مما يساهم في معالجة القضايا بشكل من التهكم والنقد ، إضافة إلى قليل من الغموض الذي يجعل القارئ يقف عندها لإستنباط المعاني والأفكار الخفية .

3. يحمل الكاريكاتير العديد من الرموز التي تشكل في الأخير صورة حية تنقل الواقع كما هو .

¹ العرابوي أمينة ، الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال وصحافة مكتوبة ، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة ، 2013- 2014 ، ص ص 08 – 149 .

4. كما تضيف الألوان على الكاريكاتير طابعا خاصا ، مما يجعله أكثر إحياء ويحتوي معان خفية بإعتبار أن لكل لون دلالة معينة .

5. غالبا ما ترمز الألوان إلى أفكار معينة بحكم أن لها قدرة كبيرة في التأثير من خلال ما تبعثه وتشيره من أفكار ، بإعتبار حيوية اللون و واقعية وكذا تأثيره النفسي يلعب دورا جد فعال في إرساء عملية الإقناع .

6. تصبح الصورة الكاريكاتورية مفعمة بالحيوية و الحركة إذا ماتوفرت فيه الرسالة اللسانية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، التي تأتي لتوجيه وتوضيح المعنى الحقيقي للرسم .

2.5. الدراسة الثانية¹:

الابعاد الاجتماعية للصورة الكاريكاتورية في الجرائد الجزائرية (دراسة تحليلية سمبولوجية لجريدة الشروق اليومي "من 01 اكتوبر الى 30 ديسمبر 2017") ، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، سنة 2017-2018 ، للباحثتين زعباط مسعودة و كعبار مروة.

إنطلقت الباحثتين في دراستهما من عدة تساؤلات فرعية نذكر منها مايلي:

1. ماهي الوظيفة التي يؤديها الكاريكاتور بشكل عام و وظائفه ؟.

2. هل يعالج الكاريكاتور واقع المواطن المعاش ؟.

إستخلصت الباحثتين عدة نتائج لدراستهما سنعرض بعضها:

1 زعباط مسعودة ، كعبار مروة ، الأبعاد الاجتماعية للصورة الكاريكاتورية في الجرائد الجزائرية ، مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص إذاعة وتلفزيون ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017 – 2018 ، ص 02- 27 .

1. نستنتج ان الكاريكاتور الاجتماعي يسלט الضوء على مختلف الازمان الاجتماعية بحيث يعكس الواقع بشكل بليغ وكلي ومجرد خال من أي تنقيحات .

2. نستخلص ان الصورة الكاريكاتورية في الجرائد الجزائرية ، وغيرها اسهمت في التحرير من الخطوط الحمراء وهذا مما سمح لها بتصوير تهميش السلطة لمواطنيها بكل شفافية و مصداقية .

3. وصول الصورة الكاريكاتورية في نقلها الحياة اليومية البسيطة لمختلف شرائح وطبقات المجتمع الجزائري قلبا وقالبا بكل حيثياتها مما جعلها السبابة لمحاكاة افكار المواطن وتفكيره .

4. نستخلص انه اذا كان الاعلام الورقة الراحلة في تغطية الكثير من الاحداث و صياغتها لصالح المسؤولين فان الكاريكاتور الاجتماعي هو السند الذي يؤازر المواطن المغلوب .

5. نستنتج ان فن الكاريكاتور يحمل في مضمونه فضح النوايا التي تحبك وتنسج لتهديم الاستقرار الاجتماعي .

6. نستنتج ان الصورة الكاريكاتورية بابعادها الاجتماعية بدون منازع هي القوة التي لم يستطيع ممارسة خصوصية اي مؤسسة اعلامية و التحفظ عليها فهي بذلك دون قيود تكبل مصداقيتها ، بشكل ساخر تهكمي لا تمس حقوق التعدي على الغير .

5-3- الدراسة الثالثة¹:

فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن

مهدي (ام البواقي) ، سنة 2018-2019 ، للباحثة بن دهرة سميرة

حيث طرحت الباحثة في دراستها التساؤلات التالية:

1. ماهي أبرز المواضيع التي يعالجها فن الكاريكاتير في جريدة الشروق ؟.

1 بن دهرة سميرة ، فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي ، 2018 - 2019 ، ص ص 05 - 53 .

2. ماهي لغة التعليق المصاحبة للكاريكاتير عند كل من باقي؟.

3. ماهو الأسلوب المتبع لمعالجة القضايا؟.

4. ماهي الأهداف التي يسعى الكاريكاتيرست "باقي" إلى تحقيقها؟.

في حين توصلت الباحثة في دراستها الى النتائج التالية:

1. أولت جريدة "الشروق اليومي" إهتماما للرسوم الكاريكاتورية السياسية ، فقد إستحوذت على نسبة

50% من مجموع الرسوم ، ثم تأليها المواضيع الإجتماعية 33,3% .

2. بينت نتائج الدراسة اعتماد الرسم الكاريكاتير (باقي) على التعليق بشكل دائم حيث كانت كل

رسوم الكاريكاتير يصاحبها تعليق، وكانت اللغة الرئيسية المعتمدة في التعليق اللغة العربية بنسبة

100% ، فيما استعملت اللهجة الجزائرية بنسبة متوسطة .

3. كما توصلت الدراسة ان الاسلوب (طريقة) المباشرة هو الاسلوب الغالب في طرح المواضيع بنسبة

91,7%.

وجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

• أوجه الشبه:

حيث تشابهة دراستنا مع الدراسات الثلاثة في أن كل منها خصه درسته بفن الكاريكاتير ، وكذلك إعتدوا

على منهج التحليل السيميولوجي ، كما يكمن وجه الشبه بين دراستنا والدراسة الثانية في تحليل الصور

الكاريكاتيرية الإجتماعية ومع الدراسة الثالثة التشابه في رسومات باقي بوخالفة ضمن قناة الشروق اليومية

• أوجه الإختلاف:

فيما تختلف دراستنا من الدراسة الأولى في أن دراستنا إعتدنا على قناة الشروق اليومية ورسومات باقي

بوخالفة ، والدراسة الأولى قناة Liberte ورسومات ديلايم .

• أوجه الإستفادة:

ساعدنا الإطلاع على هذه الدراسات في التعرف على المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات ، صياغة التساؤلات الدراسة بشكل أكثر دقة ، الإستفادة من الإطار المعرفي لدراسات السابقة وإتخاذها كمراجع علمية .

6- المقرب التحليلي للدراسة:

يرى الأستاذ عبد الله ثاني أن إفتراض منهجية متكاملة لتحليل الرسائل البصرية الثابتة بمختلف أنواعها (الصور الفوتوغرافية ، اللوحة الفنية ، الكاريكاتير ، اللوحة الإشهارية ، الشعار وغيرها) تبدو معقدة وصعبة وتتطلب من القارئ أن يكون مجهزا بترسانة من الأدوات الإجرائية التي تمكنه من إكتشاف خبايا الصورة¹.

إذن فإن المقاربة الأنسب لدراستنا هي مقاربة رولان بارث Roland Barthes: تتركز هذه المقاربة التي تستقي أصولها الإجرائية من تحليل الإشهار على الإستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات إستغالها في سبيل بناء دلالة معينة ، فهي إذن مقاربة تحدد العوالم الإدراكية التي تحيل بهل الصورة ، وهي تقوم على ثلاث مراحل بحثية متكاملة ، تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة:

1. المستوى التعييني : وتسمى أيضا بالمستوى التقني - Etude technique - ويتضمن هذا

المستوى:

❖ المستوى المورفولوجي: أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة الهندسية وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة ، شكلها ، خطوطها ، ومحاورها التركيبية .

❖ المستوى الفوتوغرافي: وهو المجال الذي يتم فيه مساعلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير ،

إختبار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين ، ووضع المركز البصري بالإضافة

باية سيفون : محاضرات في السيميولوجيا ، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2015-
2016¹ ، ص 33 .

إلى الجدلية الفوتوغرافية (الضوء / الظل) ، إنه إذن المجال الذي تقاس فيه النظرة في تلاحمها بالمنظور إليه . فلا شئ يوجد خارج دائرة النظرة ولا شئ يمكن أن يدل خارج ميكانزمات التفاعل بينهما وبين ما هو موضوع للنظر ، لذا فإن التفاعل بين "النظرة" وبين "معطيات التجربة الواقعية" هو وحده الكفيل بتحويل الإدراك البصري إلى نموذج خالق لماهيات يتحدد وجودها ومصيرها داخل أسس متنوعة منها الديني والأسطوري ، ومنها الثقافي والسياسي والاجتماعي ... الخ.

❖ **المستوى التيبوغرافي:** يتم فيها تحليل الإرسالية اللغوية أو اللسانية من حيث طريقة كتابتها (

حجم النبط ، قياس السطر ، طراز الحرف) ، طريقة وضعها والمساحة المخصصة لها .

❖ **دراسة الألوان:** أو ما يسمى بالمدونة أو الشفرة اللونية ، وفي هذا المجال البحثي يتم تحليل قوة

وقيمة الألوان المستعملة ، طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس .

وغالبا ما يضاف الى هذه الخطوات الدراسية محور اخر يتعلق بتحديد الأشخاص الظاهرين في

الصورة ، سنهم ، جنسهم ، ملابسهم ... الخ

ويندرج هذا المحور الدراسي العام ، أي الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيا بتحديد

طبيعة الدليل ، وهي في محور نظرية Roland Barthes - تسمى **بالتعيين** Denotation وتعني

الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل .

2. المستوى التأويلي أو التضميني Etude de connotation:

وهو المجال الذي يتم فيه إستقراء أليات الدلالة داخل عالم الصورة ، وما يرافقها من قوانين التدليل التي

تحيل إلى ظلال نفعية ، وظيفية أو إستعارة مودعة في ثنايا الصورة .

ومن هذه الزاوية ، يتضح أن البناء الدلالي للصورة يركز على مبدئين لسانيين عرفا تطورا كبير في

السيميائيات عامة ، وسيميائيات الصورة تحديدا هما: **التعيين** و **التضمين** ، فبفضل هذين المبدئين

إنقلبت الصورة من عالم التحقق إلى عالم النخيل المقنع على كل التأويل .

وإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح سؤال "ماذا تقول الصورة؟" و الذي تجيب عنه الدراسة التقنية أو الشكلية الوصفية ، فإن الوظيفة التضمينية أو الإيحائية ستطرح سؤال إجرائيا وتأويليا ، وهو "كيف قالت الصورة ما قالته؟" ، وهذا ما ستجيب عنه القراءة التضمينية التأويلية التي تتوسل بمحاكاة عملية توظف الكيفيات التي تختصر الأبعاد التشكيلية للصورة و تستنتق طرائقها في بناء دلالاتها .

3. المستوى الألسني:

وهو المجال الذي يتم فيه دراسة علاقة الكلمة - الإرسالية اللغوية - بالمكون الأيقوني - الصورة من خلال إستقراء وظيفي: الترسيخ و المناوبة .

يراد بالترسيخ Ancrage ، الوظيفة السيميائية التي تقوم بمقتضاها الرسالة الألسنية بمهمة تحديد جملة المدلولات المطروحة في الصورة ، وتوجيه منحى القراءة لخدمة دلالات بعينها .

أما المناوبة Fonction Relais ، فتعني أن هناك تبادلا وظيفيا بين الصورة والكلمة وهذا يفيد بدوره عدم الفصل بين النص اللغوي (الإرسالية اللغوية المرادفة للصورة) وبين المعطيات التي تشملها الصورة وفي هذه الحالة فإن المضمون اللغوي للصورة يجب أن يترجم جرئيات الخطاب البصري .

إن السبيل الوحيد إلى تحقيق حصر دلالي لمعاني الصورة هو إرفاقها بإرسالية لغوية تشرحها ، وتولد نقطة إرساء معنوية تضبط حدود التدلال في ثنانيا الصورة ، ولهذا السبب كانت الصورة التي تخلو من كل صياغة لغوية ، مجالا بصريا فاحلا بالرموز وسياقا أيقونيا لإختبار ذكاء المتلقي و كفاءته التحليلية في الإنتقال من وضع العامة La lecture commune إلى وضع البناء الدلالي الأصلي¹.

لدى إستقنا من مقارنة رولان بارث في دراستنا من خلال فهمنا لكيفية تحليل الصورة الكاريكاتورية من الناحية التعيينية وهي الدراسة الشكلية الخارجية الظاهرية يعني ما يظهر في الصورة ، والتعيينية وهي

¹ فائزة بخلف: سيميائيات الخطاب والصورة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2012 ، ص120-124.

ماتخفيه الصورة من معاني ودلالات خفية يريد الرسام توصيلها للمتلقى ، والرسالة الألسونية وهي ما يكتب في الصورة من جمل أو كلمات معبرة ولها معاني ودلالات كذلك .

6. الإجراءات المنهجية للدراسة .

1.6. نوع الدراسة ومنهجها:

• نوع الدراسة:

تتنمي دراستنا إلى الدراسات الكيفية ، وهي نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر يتم بناءها عن طريق وجهات نظر الأفراد و الجماعات المشاركة في البحث ، ويتوجه الباحث في البحث النوعي الكيفي في العادة نحو عينة عمدية أو مقصودة في جمع البيانات و المعلومات لتحقيق أهداف البحث ، عن طريق أدوات فعّالة ، غير محكمة البناء ، مثل الملاحظات المشاركة ، و المقابلات المعمقة ، و الوثائق و السجلات الأولية المرتبطة بالموضوع ، ويكون دور الباحث الإعلامي فيها دورا متفاعلا ، لكنه يعتمد على الذاتية المنضبطة ، للاتبعاد عن التحيز في جمع البيانات و تفسيرها ، ولا يهدف البحث الكيفي عادة إلى تعميم النتائج ، بل إلى توسيع نتائج الحالة المبحوثة لإحتمالات الإستفادة منها في مواقف وحالات أخرى¹ .

• منهج الدراسة:

المنهج Method هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته و الوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج ، ونظرا لأهمية المنهج أو الأسلوب المستخدم في الدراسة أيا كان نوعها .

¹ بن عمروش فريدة ، المقاربات الكمية و الكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام و الإتصال ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 12 ، العدد03 ، جامعة الجزائر 03 ، 2020 ، ص ص 293 – 310 .

وفي دراستنا قمنا بالاعتماد على المنهج السميولوجي الذي أصبح منهجا وتصورا ونظرية و"علما" لا يمكن الإستغناء عنه لما أظهر عند الكثير من الدارسين و الباحثين من نجاعة تحليلية وكفاءته في شتى التخصصات وخاصة في ميدان علوم الإعلام والاتصال وعلم الإجتماع الإتصال.

ولأننا عادة مانقوم بتحليل الرسائل في إطار وسائل الإتصال الجماهيري لأن مصدرها واحد ومستقبلها جمهور واسع فتحليل الرسائل إذن يهدف إلى إكتشاف المعاني التي يحملها .

والتحليل أيضا تفكيك الشيء إلى مكوناته الأساسية , وكلمة محتوى تشير إلى ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيلي أو الصوتي أو الكلامي و البصري من معاني مختلفة , يعبر عنها الفرد في نظام معني من الرموز لتوصيلها الى الاخرين¹.

2.6. أدوات جمع البيانات:

تعرف أدوات البحث بأنها الوسيلة أو الطريقة التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك الأدوات حيث أن المشكلة المطروحة هي التي تحدد الأدوات التي يستعملها الباحث في بحثه مما يتناسب مع المشكلة.²

فإذا كان هذا النسق صورة أو رسم فإن التحليل هذا هو تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة التحليل السميولوجي ذلك الإجراء و الإستراتيجية البحثية التي تستهدف إستكشاف الوحدات البنائية للنسق الإتصالي مدى تماثلها أو تقابلها باعتبارها نظائر ، ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء و التفاعل الدلالي لهذا النسق.³

¹ بلخيري رضوان – جابري سارة , اشكالات تطبيق منهج التحليل السميولوجي , العدد الثالث عشر , مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية , جامعة تبسة , ص 486

² سعد سلمان المشهداني , مناهج البحث الاعلامي , دار الكتاب الجامعي , دولة الامارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية , 2017 , ص 42 .

³ بلخيري رضوان – جابري سارة ، مرجع سابق ، ص 486 .

التحليل السيميائي هو استخدام شبكة تحليل الرسائل البصرية القائمة على وصف الرسالة ، والمقاربة السيميولوجية حسب المنهجية التي ابتكرها الباحث في علم السيمياء "رولان بارث" .

فمن خلال المشكلة المطروحة في بحثنا سيتم تحليل العلامات البصرية لعينة من الصور الكاريكاتورية المحتواة في جريدة الشروق اليومية الجزائرية للوقوف على أهم دلالاتها ومعانيها الخفية .

فالسيمياء تركز في نطاق الدراسات الوصفية في الاتصال على المحتوى الرمزي ولا تهتم باستخدام المعاني (الضمنية) و (الدلالية) لمختلف الرسائل في الوسيلة . فهي تسمح بإعطاء صورة دقيقة بما فيه الكفاية عن الخصائص غير البارزة للرسالة¹ .

3.6 . مجتمع الدراسة و العينة:

• مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمع الدراسة² .

لذا فمجتمع البحث في دراستنا هذه متكون من مجموعة من الصور الكاريكاتورية للصحفي الرسام باقي بوخالفة والتي كانت موضوع الحملة التي أطلقها هذا الكاريكاتيريسست عبر جريدة الشروق اليومية الجزائرية حول التوعية الصحية بفيروس كورونا19 في الفترة الممتدة من 15 جويلية 2021 إلى غاية 08 أوت 2021 .

• عينة الدراسة:

¹سلطاني فضيلة : صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ، رسالة ماجستير تخصص وسائل الاعلام والمجتمع ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية ، جامعة وهران ، 2005 -2006 ، ص79 .

²محمد منير حجاب: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 3 ، 2000 ، ص 29 .

نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة و هذا النموذج يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو إستحالة دراسة كل تلك الوحدات .

وتمثل العينة إحدى أهم مشكلات البحث في الدراسات الإنسانية عموما بل هناك من لا يعيرها أهمية كبيرة وتكمن المشكلة في أن العينة أحد أهم ركائز البحث فبحث بعينة غير صحيحة يعني نتائج لا قيمة لها ولكي نفهم العينة يجب أن نفهم مجتمع الدراسة ثم مجتمع الدراسة المستهدف ثم مجتمع الدراسة المتاح¹.

إذن فإن العينة الهادفة (العمدية أو التحكمية) يقوم فيها الباحث باختيار أفراد يعرف مسبقا بأنهم الأقدر على تقديم المعلومات عن الظاهرة قيد الدراسة ، ولهذا يجدر بالباحث أن يوازن بين التحير الناتج عن العينة المقصودة ، وما توفره من معلومات صادقة².

ولقد اخترنا 06 أعداد من مجتمع البحث خلال الفترة الممتدة من 15 جويلية 2021 إلى 08 أوت 2021 ، حيث تمثل هذه ال06 أعداد الصور الكاريكاتورية لرسام بوخالفة التي يتم نشرها في جريدة الشروق الجزائرية ، وهي بذلك صور التي نشرت في فترة الموجة الثالثة والرابعة لفيروس كورونا وبالضبط فيروس كورونا المتحول أو ميكرون .

والأعداد التي إعتدنا عليها في تحليل الصور الكاريكاتورية لرسام "باقي" في جريدة الشروق اليومية هي كالتالي:

جدول رقم -1- يمثل عينة الدراسة

¹ عصام حسن الدليمي: البحث العلمي : أسسه و مناهجه ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص74 .
الزهرة الأسود : العينات في البحث العلمي : إجراءات وإعتبارات ، مجلة "تنوير" للبحوث الإنسانية و الإجتماعية ، العدد: 12² ، جامعة الوادي - الجزائر ، ص273 .

الرقم	العدد	التاريخ
01	6845	17 جويلية 2021
02	6849	25 جويلية 2021
03	6852	28 جويلية 2021
04	6856	02 أوت 2021
05	6859	05 أوت 2021
06	6861	07 أوت 2021

4.6. مجالات الدراسة:

• المجال المكاني:

وتمثل النطاق الجغرافي الذي سيضمه البحث ، وقد اخترنا جريدة الشروق الجزائرية اليومية ، لتمثل مجالا جغرافيا للدراسة الميدانية .

• **المجال الموضوعي:** الصور الكاريكاتورية التي نشرت في فترة الموجة الثالثة والرابعة لفيروس كورونا وبالضبط فيروس كورونا المتحول أوميكرون .

• المجال الزمني:

ينقسم لمجال الزمني للدراسة لفترات زمنية حددتها الحتمية البحثية والإدارية وذلك ب:

الفترة الأولى: من 01 فيري 2022 الى 15 أبريل 2021: فترة قبول الموضوع ومباشرة البحث عن التراث

العلمي للدراسة والإطلاع أكثر على أدبيات التحليل السميولوجي

الفترة الثانية من 20 أبريل 2021 الى 15 ماي 2021: وفيها تم ضبط الجانب المنهجي وتطبيق الأداة

على عينة مصغرة من العينة المختارة

الفترة الثالثة والاخيرة: من 21 ماي 2021 الى 31 ماي 2021: تم ضبط جميع خطوات العمل

المنهجي والميداني وتطبيق الاداة والخروج بنتائج للدراسة.

وقد إمتد المجال الزمني لدراستنا من تاريخ 1 فيفري 2022 الي 31 ماي 2022 .

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد.

1. بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومية الجزائرية.

2. بطاقة فنية للرسام باقي بوخالفة.

3. تحليل بعض الصور الكاريكاتورية للرسام باقي بوخالفة.

4. إستخلاص النتائج العامة للدراسة.

5. إستخلاص النتائج حسب تساؤلات الدراسة.

تمهيد:

تتميز الصور الكاريكاتورية بالغموض وأنها ذات معاني متعددة و حاملة لدلالات ورموز ، إلا أن عملية تفكك هذه الرموز لبلوغ محتواها الحقيقي هو ما أثار نقاشا بين الباحثين والمفكرين ، هناك موقفان: من جهة التأمل الذي يحيل على المظهر الصوري للصور ، وهناك من جهة أخرى الفعل الذي يركز على فهم وتشخيص وفك رموز الرسالة ، وهو الأمر الذي يحيل إلى مضمون الرسالة ، إذ يتعلق في الحالة الأولى بالقراءة التعيينية وفي الحالة الثانية بالقراءة التضمنية أي أننا نتحدث عن قراءة دلالية .

سنحاول في هذا الفصل تحليل بعض الصور الكاريكاتورية الإجتماعية لرسام باقي بوخالفة في جريدة الشروق الجزائرية اليومية والتي نشرت مع ظهور وانتشار فيروس كورونا المتحول أوميكرون ، لقد إعتدنا في تحليلنا على مقارنة رولان بارث منطلقين من التساؤلات التالية:

- هل الصور الكاريكاتورية التي ينشرها بوخالفة تتماشى مع الأوضاع الإجتماعية في ظل تفشي وباء كورونا؟.
- ماالرسالة التي ضمنها الكاريكاريست باقي بوخالفة في رسوماته؟.
- هل ساعدت الألوان التي إستخدمها باقي رسوماته على توصيل رسالته؟.
- مادلالات الأشكال و الخطوط التي دعم بها باقي رسوماته وما دورها في التعبير عن الوضع الصحي بالجزائر؟.
- كيف عبرت الرسالة الألسنية المتضمنة في كاريكاتير باقي عن الوضع الصحي بالجزائر؟.

1- بطاقة فنية لجريدة الشروق اليومية الجزائرية:

جريدة "الشروق اليومي" جريدة يومية وطنية مستقلة شاملة تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر ظهر سنة 2000 وكان أول عدد لها 2000/02/11 تكونت من مهنيين قداماء كانت لهم الخبرة و الممارسة من قبل ¹. شعارها "رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب" ². تحتل الشروق المرتبة الثانية على المستوى الوطني بعد الخبر , حيث تطبع الشروق 115 ألف نسخة تسحب بمطبعة الشرق (SIE) , و 193 ألف نسخة بمطبعة الوسط (SIA) , و 28 ألف نسخة بمطبعة الغرب (SIO) حيث تفوقت الشروق على يد العديد من اليوميات الوطنية الناطقة بالعربية و الفرنسية . بما فيها ذلك التي سبقتها الى الوجود بسنوات مستمدة الى أرقام صادرة عن مطابع تابعة للدولة ³. الشروق توزع عبر كل التراب الوطني ولديها مراسلين عبر كل الولايات وحتى خارج الوطن . وتصدر الجريدة عن دار الإستقلال , ويقع مقر الجريدة في: 2 شارع فريد زويويش - الجزائر . وللجريدة موقع على شبكة الأنترنت هو:

www.echoroukonline.com

ليعد الموقع الأول مغاربيا وثالثا عربيا من حيث التصفح ومن حيث كونه مصدر لمختلف الأخبار ووسائل الإعلام الدولية , و بريد الكتروني وضعته الجريدة لتسهيل مهمة الإتصال بها هو:

infos@echoroukonline.com

التنظيم الإداري: المدير العام مسؤول النشر: علي فضيل , رئيس التحرير: محمد يعقوبي . أما بالنسبة لطاقتها فيتكون من 29 صحفي ومجموعة من المراسلين يتوزعون عبر مختلف الولايات .

¹ عفاف الخير : بطاقة فنية عن جريدة الشروق , مواضيع عامة , 2010 , موقع إلكتروني

² <https://9alam.com/community/threads/btaq-fni-yn-grid-alshruq.18938/> 16/05/2022, 18:00

³ بن دهره سميرة , مرجع سابق , ص 42 .

³ كسوري ندى: المعالجة الصحفية لجائحة كورونا في الصحافة المكتوبة الجزائرية , مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال , جامعة محمد الصديق يحي , جيل , 2020-2021 , ص 34 .

الصحيفة الأولى: إسم الصحيفة الشروق اليومي لم يتغير إسمها منذ نشأها تحتوي على إفتتاحية دائمة يكتبها غالبا مسؤول النشر علي فضيل¹.

2- بطاقة فنية لرسام باقي بوخالفة:

عبد الباقي بوخالفة وافد من بين الوجوه الإعلامية الجزائرية البارزة أمثال "أيوب وهارون وديلايم" , التي وجدت لنفسها إسمها في الصحافة الجزائرية , وهو رسام كاريكاتوري له عمود خاص به جريدة الشروق اليومية , يعد أحد مبدعي ساحاتنا الإعلامية الجزائرية و العربية , بالرغم من المشاكل و العراقيل التي تعرض لها , تخرج سنة 2007 من معهد الفنون الجميلة حيث إختار لرسالته موضوع "جماليات فن الكاريكاتير" يؤكد خلالها أن الكاريكاتير الناجح يترك إطبعا قويا في نفسية المشاهد , ولهذا كثير ما يتم إستعماله وتداوله في الصحافة و الإعلام , لتوظيفه رسائل معينة وتوجيهه شريحة إجتماعية معينة , نحو توعية مقصودة , كما يعد سندا قويا يستعمل غالبا لتحقيق أغراض مختلفة².

أعطى باقي للصحافة العربية عامة و الصحافة الجزائرية خاصة بعد جديد من خلال إبتكاراته و تميزه أسلوبه وكان سفيرها في الخارج حيث أصدرت جمعية "موغاموبو" بالتنسيق مع معهد "غوته" الألماني مؤلفا جديدا في الرسم الكاريكاتيري باللغة الألمانية بعنوان "cul ture clach comics" , ضم أعمال هذا الأخير , كما وقع ألبومه الأول بتاريخ 21-04-2010 عنوان "اللوز 1 أكبر من 2" , الذي ضم صورا ورسومات كاريكاتيرية تمثل رسومات صدرت بمختلف المنابر الإعلامية التي إشتغل بها , صنف بوخالفة في سنة 2011 من بين أفضل خمس رسامي الكاريكاتير في العالم في معرض الثورة الذي تتميز

¹ عفاف الخير: مرجع سبق ذكره، 16/05/2022، 18:00

² فاطمة بن ضياء : خطاب الكاريكاتير في ظل جائحة كورونا باقي بوخالفة (جريدة الشروق) نموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل ماستر في اللغة و الأدب العربي ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله ، 2020-2021 ، صص70-71 .

صورة بالقدرة على التبسيط مع إضافة رسالة نقد تشويها السخرية ويحولها الى عنصر حيوي لإنتقاد ما يحدث في بيئته¹.

بن دهرة سميرة: مرجع سابق ، ص-ص 42-43 .¹

3- تحليل بعض الصور الكاريكاتورية للرسم "باقي بوخالفة" التي نشرت في جريدة الشروق

الجزائرية اليومية:

(1) الصورة رقم 01:



السبت 17 جويلية 2021 الموافق 07 ذي الحجة 1442 ، العدد 6845 .

1. الوصف:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتوري للرسم "باقي" حيث وظف هذا الأخير رسمة ثلاث موجات في البحر ، والقراءة تكون من اليمين إلى اليسار يظهر في أعلى اليمين رسم على شكل شمس وفي أسفل اليمين موجة وتظهر بعيدة قليلا ومكتوب بداخلها (I) ، أما الموجة الموالية فنتوسط التي قبلها والتي بعدها وهي أكبر بقليل من التي قبلها أي متوسطة ومكتوب بداخلها الموجة (II) ، وفوقها مكتوب عبارة "يديك نشك وقيل كورونا كائنة منها" وهذه الجملة موجهة إلى الرجل الذي يركب قارب في وسط البحر ويحمل في يديه محركين لتحريك القارب ، في اليمين الموجة الأخيرة في الرسم وتبدو كبيرة مقارنة بالأولى والثانية ومكتوب

بداخلها الموجة (III) ، في أعلى الصورة مكتوب عبارة "الجزائر تعيش الموجة الثالثة من كورونا" ، وفي أسف الصورة عبارة "باقي".

II. المستوى التعيني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- **الحامل:** نشرت هذه الصورة في الصفحة الأخيرة من الجريدة ، صفحة رقم 24 .
- **الإطار:** جاء الإطار لهذه الصورة بمقياس 13.8سم طول و 8.7 سم عرض ، بمساحة 120.06 سم² .
- **التأطير:** لقد ركز الرسام الكاريكاتورية "باقي" في هذه الصورة على الموجة المتواجدة في أقصى اليسار وذلك لأنها تتخلل المساحة الكبيرة في الصورة .
- **زاوية التقاط النظر:** تبدو زاوية المشهد في هذه الصورة أفقية من اليسار إلى اليمين، حيث جاءت الموجة التي على اليسار واضحة بشكل كبير دلالة على أهميتها في الصورة ، تليها الموجة التي تتوسط الصورة وتدل على أنها متوسطة الخطورة وبعدها الموجة التي في اليمين وتدل على أنها أقل خطورة .
- **التركيب والإخراج على الورقة:** يظهر لنا عند مشاهدة الصورة أن العناصر المكونة لها جاءت مرتبة من اليسار إلى اليمين ، وهو على النحو التالي:
 1. الموجة المكتوب بداخلها الموجة (I)
 2. الموجة المكتوب بداخلها الموجة (II)
 3. الموجة المكتوب بداخلها (III)

✓ **المستوى المورفولوجي:** فيما يتعلق بالخطوط والأشكال نجد:

- **شكل دائري** تمثل في شكل قطرات الماء المتساقطة من الأمواج الثلاثة يختلف حجمها ، إذ نجد فيها الكبيرة والصغيرة و المتوسطة ، وهي تمثل ظهور أو دخول فيروس كورونا إلى الجزائر وبدايات ظهوره .

- **شكل بيضوي متصل بخط مائل منكسر** ، فالشكل البيضوي يدل على القلق والخوف وجاء قريب من الموجة الواقعة في الوسط الصورة وكتب بداخله "بديت نشك وقيل كورونا كايئة منها" ، أما الخط المائل المنكسر فهو يحمل قيم سلبية مثل عدم الإستقرار، وتذبذب الأوضاع في المجتمع .

- **شكل دائري محاطة به خطوط أفقية ومائلة** ، الشكل الدائري يدل على الضعف وجاء فوق الموجة الاولى (I) ، أما الخطوط الأفقية والمائلة إذا اجتمعت دلت على الحياة والتنوع .

- **شكل مستطيل** ظهر في المحركين اللذان يحملهما الرجل ويدل على أنهما سند القارب في وسط البحر وهو يعكس حالة الشعب الجزائري المتدهورة وغير المستقرة خلال فترة انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد أو ميكرون.

- **خط مائل** في الموجات الثلاثة الموجة الواقعة في اليمين والموجة التي في وسط الصورة والموجة الواقعة في يسار الصورة يدل على عدم الإستقرار و الخطر والسقوط.

✓ **المستوى التيبوغرافي:**

جاءت الصورة الكاريكاتورية تحمل عنوان إشاري خبري "الجزائر تعيش الموجة الثالثة من كورونا" حيث كتبت الجملة في نفس السطر في أعلى الصورة وباللغة العربية في مساحة واضحة وبالبنء العريض ، أما بالنسبة للشعارات فنجد شعار واحد مكتوب في الجانب العلوي وسط الصورة فوق الموجة الوسطى مختوم بعلامة تعجب "بديت نشك وقيل كورونا كايئة منها!" ، كما نجد كلمات توجيهية منها كلمة "الموجة" التي

كتبت على الموجة الموجودة على اليسار ، أما كلمة "الموجة " التي كتبت وسط الموجة التي تتوسط الصورة .

✓ دراسة الألوان:

يعتمد باقي في رسمه الكاريكاتوري على ألوان كثيرة منها:

- اللون الأزرق الداكن: وهو اللون الموجود في النصف العلوي للصورة وهو اللون الذي يدل على لون السماء.
- اللون الأزرق الفاتح: وهو اللون الطاغي في الصورة والذي أخذ مساحة كبيرة وهو اللون الذي ميز البحر كما يميز لون الأمواج الثلاثة الموجودة في البحر .
- اللون الأبيض: وهو اللون الذي يفصل بين اللون الأزرق الداكن و اللون الأزرق الفاتح ، وهو كذلك اللون الذي إستخدمه "باقي " في الكتابة في أعلى الصورة وفي وسط الأمواج .
- اللون الأسود: وهو اللون الذي أطر به الرسام رسمة ، ورسم به الرسمة التي تعلو الموجة الموجودة في الجهة اليمنى وكذلك إستخدمه في الكتابة المتواجدة فوق الموجة الواقعة وسط الصورة .
- اللون الأصفر: وهو لون القارب الذي يمتطيه الرجل والمحركان اللذان يمسكهما الرجل .
- اللون الوردي: هو لون ثياب الرجل الموجود في القارب .

أ | المستوى التضميني:

عبرت الصورة الكاريكاتورية على العديد من الأفكار و الدلالات والتي تندرج تحت موضوع واحد ، وهي الأوضاع الإجتماعية الراهنة التي يعيشها المجتمع الجزائري وذلك من خلال ظهور الموجة الثانية والثالثة من فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد أوميكرون في الوسط الجزائري .

لقد قام الكاريكاتوري "باقي" بتوظيف ثلاث أمواج في البحر وخمس رسائل لسانية ، وذلك برسمه الموجة (I) بعيدة قليلا دليل على أن فيروس كورونا الموجة الأولى بدأ في الزوال ، أما الموجة الثانية (II) فقريبة قليلا أي أن الموجة الثانية من فيروس كورونا كوفيد 19 لاتزال لكن ليس بالخطورة الكبيرة على الشعب

الجزائري ، الموجة الثالثة (III) فهي الأقرب وبذلك تدل على خطورتها وسط المجتمع الجزائري والدليل واضح في أن الرجل الذي يمتطي القارب تهاجمه الموجة (III) من فوق وتدل كذلك على أن الموجة الثالثة من فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد أوميكرون أكبر خطورة من الموجة الأولى و الثانية ، حيث وظف الرسائل الألسنية في الموجة الموجودة في الوسط كتبت عليها (الموجة III) و الموجة الموجودة في اليسار أي الموجة الأمامية (الموجة II) و هذا يدل على أن الموجة الثالثة أخطر من الموجة الثانية بكثير في حين أن الرجل الذي يمتطي القارب وهو يقول "بديت نشك وقيل كورونا كاينة منها" دليل على أن فيروس كورونا كوفيد 19 كان دخولها إلى الجزائر أخطر من الموجة الثانية والأولى . وسط استنكار الشعب الذي لم يصدق بعد أن الفيروس موجود فعلا والحالات حقيقية وليست خدعة سياسية.

كل هذا يظهر لنا أن الجزائري يعيش حالة من الخوف و الرعب جراء ظهور المتحور الجديد من فيروس كورونا وهو المستجد أوميكرون على شكل الموجة الثالثة ، في حين أن الشعب الجزائري لا يزال تحت صدمة الموجة الأولى والثانية لتهم عليهم الموجة الثالثة دون سابق إنذار .

فخلاصة الصورة المراد منها هي أن الفنان باقي يريد إيصال رسالة إلى الشعب الجزائري مفادها تحذيرهم من دخول الموجة الثالثة من هذا الفيروس وأخذ الحيطة والحذر ، الإلتزام بالإجراءات الوقائية و الألتزام بالحجر الصحي، وأنها واقع بالفعل وليست خدعة سياسية لوقف الحراك كما تم تداوله آن ذاك، كما أن استهتار الشعب وعدم إلتزامه بالأساليب والاجراءات الوقائية السليمة (الشخص فوق قارب صغير غير مدعوم في وسط الأمواج والبحر الهائج) والذي تظن أخيرا أو إن صح القول بدأ (يشك) -حسب ما ضمنه الكاريكاتير في الصورة- بأن هناك فعليا فيروس كورونا ويجب الوقاية والاحتياط منه.

II الرسالة الألسونية:

جاءت الرسالة الألسونية على الشكل الآتي:

- "الجزائر تعيش الموجة الثالثة من فيروس كورونا" وهو عنوان للصورة الكاريكاتورية دلالتة أن الشعب الجزائري يعيش حالة من الخوف و القلق والرعب جراء ظهور الموجة الثالثة من فيروس كورونا كوفيد19 المستجد أوميكرون ، والشعب لا يزال تحت صدمة الموجة الأولى والثانية ليتلقى الثالثة .

- "I" منزوع كلمة موجة من الموجة " I " هنا صورة بيانية لتبين ظاهرة لكن عبر عنها بقرينة صارفة حذف لفظة الموجة لكن ترك قرينة تعبر عنها " I " والدليل عن ذلك هو الرقم الروماني " I " "الموجة II" بمعنى الموجة الثانية من فيروس كورونا كوفيد19 والتي تدل على أنها كانت متوسطة الخطورة على الشعي الجزائري .

- "الموجة III" بمعنى الموجة الثالثة من فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد أوميكرون والتي تدل على أنها أكثر خطورة على الشعب الجزائري لأنها متحورة

- "بديت نشك وقيل كورونا كايبة منها!" دليل على أن الشعب الجزائري لم يكن مهتم بفيروس كورونا ولم يوله إهتمام في الموجة الأولى والثانية ، لكن في الموجة الثالثة للفيروس المتحور من شدة الخوف والرعب الذي ساد المجتمع أيقنوا أن هناك فعلا وحقيقة فيروس كورونا كوفيد 19. بالرغم من هذا وحرصا من الكاريكاريست على توضيح الموقف الحقيقي للشعب الجزائري الذي وفي عز الموجة الثالثة وأوجها مازال بنفس استهتاره المعهود (بديت نشك) يعني لم يقتنع أكيد الاقتناع بالموجة وضرورة الحجر الصحي والوقاية، بدلا من التعرض للفيروس بدون احتياطات ووقاية.

الصورة رقم 02:



الأحد 25 جويلية 2021 الموافق 15 ذي الحجة 1442 ، العدد 6050 .

ا. الوصف:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتوري للرسم "باقي" ، حيث نلاحظ في هذه الصورة رجل وطاولة فوقها حوض الأسماك ، والقراءة تكون من اليمين إلى اليسار يظهر على الصورة رجل مستلقي على الأرض وتبدو عليه علامات التعب و الإرهاق أو المرض ، وبجانبه في اليسار طاولة فوقها حوض الأسماك به سمكتين واحدة كبيرة ويظهر بأنها الأم والأخرى صغيرة تدل على أنها الإبن بجانب فمه رضاعة الأطفال الصغار ، وتقول السمكة الكبيرة "شفيت ياك قلت لك تخرج تموت .. ماكانش الأوكسجين!" ، تعلقو الصورة

عبارة خبارية "إستمرار الموجة الثالثة لانتشار فيروس كورونا" وأسفلها مباشرة عبارة تعجبية "الخروج إلا للضرورة!" ، وفي أسفل الصورة عبارة "باقي" .

II. المستوى التعييني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- الحامل: نشرت هذه الصورة في الصفحة الاخيرة من الجريدة ، صفحة رقم 24 .
- الإطار: جاء الإطار لهذه الصورة بمقياس 13.8سم طول ، 8.7سم عرض ، بمساحة 120.06سم² .
- التأطير: لقد ركز الرسام الكاريكاتوري "باقي" في هذه الصورة على الرجل المستلقي على الأرض المتواجد على يمين الصورة ذلك لأنه يتخلل نص مساحة الصورة ، بعدها الطاولة التي تحمل حوض الأسماك و المتواجدة على اليسار كذلك تتخلل نص المساحة من الصورة .
- زاوية إلتقاط النظر: تبدو زاوية المشهد في هذه الصورة عادية بمستوى النظر ، حيث جاءت شخصية الرجل المستلقي على الأرض بارزة وواضحة ، كما أن الطاولة الحاملة لحوض الأسماك على نفس المستوى تبدو السمكة الكبيرة مصدومة وخائفة من أمر ما والسمكة الصغيرة حزينة .
- التركيب والإخراج على الورقة: من خلال مشاهدتنا للصورة الكاريكاتورية للمرة الأولى يشد انتباهنا إلى:

1. الرجل المستلقي على الأرض

2. الطاولة

3. حوض الأسماك

✓ المستوى المورفولوجي: يحتوي الرسم على خطوط وأشكال جاءت على النحو التالي:

- شكل دائري يمثل حوض الأسماك يدل على الليونة والضعف وخوف السمكة على إبنها ، ويظهر أيضا في شكل الفقعات .
- شكل مربع يمثل الطاولة التي تحمل حوض الأسماك تدل على الثبات و الإستقرار وعدم الخوف شكل بيضوي متصل بخط مائل منكسر فالشكل البيضوي يدل على الخوف والقلق وجاء متجة بالخط المائل إلى السمكة الكبيرة الأم وكتب بداخله "شفت ياك قلت لك تخرج تموت .. ماكانش الأكسجين" ، أما الخط المائل المنكسر فهم يحمل قيم سلبية مثل عدم الإستقرار و تشتت الأفكار
- خطوط أفقية تظهر بجانب الطاولة تدل على الثبات والتساوي و الإستقرار ، الهمة والأمل و الهدوء والتوازن و السلم .
- خطوط مائلة ظهرت على جانبي حوض الأسماك وجانب الرجل المستلقي على الأرض تدل على السقوط و الإنزلاق وعدم الإستقرار و الخطر .
- شكل مستطيل ويظهر في إطار الجملة أو العبارة الإستفهامية الموجودة أسف عنوان الصورة ويدل على خطورت الموقف أو الخوف من شئ خطير .

✓ المستوى التيبوغرافي:

- جاءت الصورة الكاريكاتورية تحمل عنوان إشاري خبري "إستمرار الموجة الثالثة لإننتشار فيروس كورونا" حيث كتبت الجملة في نفس السطر أعلى الصورة وباللغة العربية في مساحة واضحة وبالبنذ العريض ، أما بالنسبة للشعارات فنجد في أسفل عنوان الصورة شعار يتوسط الجانب العلوي مختوم بعلامة تعجب "الخروج إلا للضرورة!" ، كما نجد شعار آخر في الجهة اليمنى للصورة موجه إلى السمكة الكبيرة الموجودة في الحوض مختوم بعلامة تعجب "شفت ياك قلت لك تخرج تموت .. ماكانش الأكسجين!" .

✓ دراسة الألوان: فيما يخص الألوان نجد:

- **اللون الأبيض:** وهو يميز خلفية الصورة في الأعلى و الأسفل ويتوسطه اللون الأزرق الفاتح كما يظهر كذلك هذا اللون في الشكل البيضوي الذي كتب بداخله الشعار الموجه للسمكة ، كما دَوّن به باقي الشعار الذي يتوسط الصورة ، كما ميز وجهه ويدين ورجلين الرجل يد على المناسبات المفرحة .
- **اللون الأسود:** وهو يظهر في كل من العنوان الرئيسي في الصورة ، وكذلك الشعار الذي كتب في الشكل البيضوي ، كما أطر به الشعار الذي أسفل العنوان الرئيسي وأطر به كذلك الرجل والطاولة وسم به شعر الرجل وختم به إسمه دليل على الحزن .
- **اللون الأزرق الفاتح:** وهو اللون الذي يتوسط الصورة ، ويظهر كذلك في سروال الرجل الظاهر في الصورة يدل التميز والشعور بالمسؤولية.
- **اللون الأزرق القاتم:** وهو يميز لون الماء في الحوض دليل على التأمل والتفكير .
- **اللون الوردي:** وهو يميز لون معطف الرجل المستلقي على الأرض دليل على الحماية ويخفف الشعور بالوحدة .
- **اللون الرمادي:** ويظهر هذا اللون في الطاولة التي تحمل الحوض دليل على الحياد .
- **اللون الأصفر:** يميز لون السمكتين في الحوض ورضاعة الأطفال التي بجانب فم الطفل دليل على الغيرة .

III. المستوى التضميني:

تحمل الصورة العديد من الأفكار و المعاني التي تصب في موضوع واحد ، حيث أن الأوضاع الإجتماعية التي تعيشها الجزائر خلال هاته الفترة وهي فترة إنتشار فيروس كورونا كوفيد 19 بشكل رهيب أثرت سلبا على الشعب الجزائري ، لذا فإن الجيش الأبيض (الأطباء) فقدوا السيطرة على الوضع الساري في تلك الفترة، نظرا للنقص الفادح الذي شهدته السوق العالمية والوطنية على حد سواء للأدوات الطبية

والوسائل المساعدة على إنعاج وعلاج المصابين بهذا المرض الذي كان يستهدف الجهاز التنفسي، ويظهر ذلك في العبارة التي وظف في الصورة "الخروج إلا للضرورة" ، في حين إمتلئت المستشفيات ويظهر ذلك في شخصية الرجل المستلقي في الأرض ويدل ذلك على كثرة المصابين بالفيروس حيث أن المستشفيات تميزت بالإكتضاض في تلك الفترة والمصابين الجدد أصبحوا يتعالجون في منازلهم لقلة الأسرة والامكانيات، في حين ظهور علامات الخوف والقلق والهلع والإرتباك على الشعب ويظهر ذلك من خلال علامات الوجه الظاهرة على السمكة وإبنها داخل الحوض، وقد وظف الكاريكاتيرتست باقي صورة الحوض المائي للأسماك بطريقة ذكية للتشبيه البلاغي على أن الفرد أصبح مثل السمكة لا يستطيع العيش بدون أكسجين وبدون أجهزة التنفس(حوض الماء) ، حيث تعبر كذلك الصورة على نقص الأكسجين في المستشفيات والحصول عليه في تلك الفترة مثل الحصول على الذهب في فترة غلاء أسعاره ويظهر ذلك من خلال حوار السمكة مع إبنها في حديثها قائلة "شفت ياك قلت لك تخرج تموت .. ماكانش الأكسجين" .

أراد "باقي" في رسمه لهذه الصورة توصيل رسالة إلى الشعب الجزائري مفادها الإلتزام البيوت والحجر الصحي لان الوضع في الجزائر لم يعد مسيطر عليه.

IV. الرسالة الألسنية:

تطرق الرسام "باقي" لرسائل ألسنية مفادها مايلي:

- "إستمرار الموجة الثالثة لإنتشار فيروس كورونا" وهو عنوان الصورة الكاريكاتورية تدل على أن المجتمع الجزائري يمر بفترة الموجة الثالثة من فيروس كورونا كوفيد 19 المستجد أو ميكرون .
- "الخروج إلا للضرورة!" وهو شعار مختوم بعلامة تعجب يدل على أن الوضع في الجزائر يتميز بخطورة وتأزم وبذلك وجب ضرورة الإلتزام بالحجر الصحي كي لا تتفاقم عدد الإصابات واللجوء إلى إعلان حالة الطوارئ و الدخول في متاهات .

- "شفت ياك قلت لك تخرج تموت... ماكانش الأوكسجين!" وهوشعار وجهه الرسام "باقي" إلى الشعب الجزائري يدل بأن الجزائر تعاني من نقص الأوكسجين في المستشفيات وذلك راجع إلى الإكتضاض الذي تشهده المستشفيات بالمصابين في هذه الفترة، ونقص العتاد الطبي كذلك.

الصورة رقم 03:



الأربعاء 28 جويلية 2021 الموافق 18 ذي الحجة ، العدد 6853 .

1. الوصف:

يظهر لنا خلال الرسم طبيب يحمل قارورة أوكسجين يقابله علم ، القراءة تكون من اليمين إلى اليسار نجد في يمين الصورة علم أبيض يحمل رمز (JO_2) ، تليها في الجهة اليسرى رجل يعتلي منصة التتويج الأولمبية مرقمة من ال 1 إلى 3 حائزا على المرتبة الأولى حاملا في يده قارورة أوكسجين ، تعلو الصورة عبارة تمثل العنوان الرئيسي نجدها في "أبطال جزائريون متوجون بالذهب غير معلنون" وختم الرسام "باقي" صورته بإسمه في أسفل الصورة من الجهة اليسرى .

II. المستوى التعييني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- الحامل: نشرت هذه الصورة في الصفحة الأخيرة من الجريدة ، صفحة رقم 16 .
- الإطار: جاء الإطار لهذه الصورة بمقياس 13.8 سم × 8.7 سم .
- التأطير: لقد ركز الرسام الكاريكاتوري في هذه الصورة على الرجل الذي يحمل قارورة الأكسجين المتواجد بمنصة التتويج في المرتبة الأولى .
- زاوية التقاط النظر: تبدو زاوية المشهد في هذه الصورة أمامية حيث ركز على الرجل والعلم معا .
- التركيب والإخراج على الورقة: يظهر لنا عند مشاهدة الصورة أن العناصر المكونة لها جاءت مرتبة على النحو التالي:

1. الرجل الذي يحمل قارورة الأكسجين صاعد فوق منصة التتويج .

2. العلم الأبيض الذي يتوسطه الرمز (JO₂) .

✓ المستوى المورفولوجي:

- شكل بيضوي: ويظهر ذلك في القارورة التي يحملها الرجل الصاعد فوق منصة التتويج دليل على الرجولة والصرامة .
- شكل مستطيل: نجده في المرفع الذي يحمل العلم ، وكذلك في المنصة المتواجد بها الرجل في حين نجدها في الإطار الذي أطر به الرسام عنوانه تدل على الثبات .
- خطوط مستقيمة: نلاحظها في أرضية الصورة وكذلك في القارورة التي يحملها الرجل ، كما نجدها في العلم من الأسفل تدل على الاستقرار .

- **خطوط منحنية:** وتظهر في منصة التتويج وجانب الرجل والقارورة التي يجملها ، إضافة إلى العلم تدل على الحركة وعدم الإستقرار .

- **خطوط أفقية:** متواجدة في المنصة ومأزر الرجل و القارورة ، إضافة إلى الكمامة وربطة الرأس التي يرتديها تدل الثبات والإستقرار والتساوي .

✓ المستوى التيبوغرافي:

جاءت الصورة الكاريكاتورية للفنان "باقي" تحمل عنوانا إخباريا كتب في أعلى الصورة "أبطال جزائريون متوجون بالذهب غير معلنون" ، كانت في نفس السطر دويبة باللغة العربية الفصحى وفي مساحة واضحة وبالبنذ العريض ، إضافة إلى العبارة التي كانت وسط العلم المتواجد في الجهة اليمنى (JO₂)، وهي تحريف للاختصار الكيميائي لعنصر ثاني أكسيد الكربون CO₂.

✓ دراسة الألوان:

- **اللون الأبيض:** يدل على الفرحة ويرمز للطهارة والنقاء ، يظهر في خلفية الصورة و منصة التتويج إضافة إلى مأزر الرجل و القارورة و العلم ، كما كتب باقي عبارته التي تعلو الصورة به .
- **اللون الأسود:** يدل على الحزن و الحداد و المناسبات السيئة و الحزينة ، ويظهر في الإطار الذي أطر به "باقي" عبارته إضافة إلى الخطوط التي رسمت بها الصورة و أطر به الرسم كامل صورته
- **اللون الأزرق:** يدل على التأمل و التخمين و التفكير العميق ويظهر في الكمامة وربطة الرأس ، إضافة إلى القفزات التي يرتديها الرجل .
- **اللون الوردي:** يدل على الحماية و تخفيف الشعور بالوحدة و الحساسية ويظهر في سروال الرجل و العبارة التي كتبت في العلم.
- **اللون الأخضر:** يرمز إلى الحياة السعيدة دلالة على الجود و الكرم ويظهر في قميص الرجل

III. المستوى التضميني:

إن النظر بإنعان نجد طبيب يعطي منصة التتويج في الأولمبياد ، وهو تقديرا على مجهودات الأطباء (الجيش الأبيض) في المستشفيات ، خاصة وأن هذا الإنتصار جاء تزامنا مع فشل الرياضيين الجزائريين بالتتويج بأي ميدالية في أولمبياد طوكيو ، ورفع العلم يحمل رمز (JO₂) وكأنه رمز نجاح الأطباء الجزائريين في مكافحة الفيروس ، وتحلم بالصبر و العمل بجد وإخلاص خلال فترة إنتشار الفيروس .

IV. الرسالة الأسنية:

حيث وظف الفنان "باقي" رسالة أسنية واحدة نجدها في:
"أبطال جزائريون متوجون بالذهب غير معلنون" ونقصد بالأبطال هنا الأطباء في المستشفيات الذين أطلق عليهم إسم الجيش الأبيض ، تقديرا لهم على المجهودات المبذولة طيلة فترة إنتشاء فيروس كورونا وهم يحاربون لآخر لحظة من الخطر ، حائزون على تقديرات وإمتيازات جراء هذا المجهود لكن هذه الجوائز لا تظهر للعلن بل خفية .



الإثنين 02 أوت 2021 الموافق 23 ذي الحجة 2021 ، العدد 6857 .

1. الوصف:

يظهر لنا من خلال الرسم ثلاث شجرات أو أشجار في مزرعة ، نلاحظ في الجهة اليمنى من الصورة شجرة متفحمة يظهر عليها علامات الحزن والبكاء ، تليها شجرة تتوسط الصورة تظهر عليها علامات التفحم و البكاء والحزن تتوسطهما من فوق عبارة متجهة إلى الشجرة المتفحمة الأولى من الجهة اليمنى "راني نبكي كيعاد مانقدرش نصنع الأكسجين ونساهم في إنقاذ المرضى!" ، كما نلاحظ من الجهة اليسرى للصورة في الأسفل رفش ملقى على الأرض ومن الجهة العلوية شجرة خضراء ، تعلو الصورة عبارة "فيما استغل تجار الأزمة الندرة" وأسفلها مباشرة عبارة أخرى "هبة شعبية كبيرة لتوفير الأكسجين في المستشفيات" ، ليختم الرسام رسمه بإسمه "باقي".

II. المستوى التعييني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- **الحامل:** هذه الصورة في الصفحة الأخيرة من الجريدة ، صفحة رقم 24 .
- **الإطار:** جاءت الصورة محدودة فيزيائيا بإطار ذو قياس 13.8 سم ، 8.7 سم .
- حساب مساحة الصورة الكاريكاتورية: $120.06 = 8.7 \times 13.8$ سم² .
- **التأطير:** الرسم جاء مرتكز على الشجرتين الواقعتين في وسط الصورة تقريبا من جهة اليمين .
- **زاوية التقاط النظر:** أنجز هذا الرسم وكأن عدسة الكاميرا كانت بزوايا جانبية حيث تظهر الشجرتين الأولى الواقعة في اليمني والواقعة في وسط الصورة تظهران بوضوح ، والشجرة الخضراء الموجودة في الجهة اليسرى تظهر بعيدة قليلا .
- **التركيب و الإخراج على الورقة:** جاءت هذه الصورة مركبة على النحو الآتي:
 1. الشجرة المحترقة المتفحمة الواقعة في الجانب الأيمن من الصورة .
 2. الشجرة المحترقة المتفحمة الواقعة في وسط الصورة .
 3. الشجرة الخضراء المتواجدة على يسار الصورة .

✓ **المستوى المورفولوجي:** وتمثل الأشكال والخطوط ونجدها فيما يلي:

- **شكل دائري:** ويظهر ذلك في الشجرة الخضراء و عيون الشجرتان المتفحمتان ، إضافة إلى الدموع المتساقطة مع العيون و الفقعات المتواجدة في خلفية الصورة دليل على الضعف.
- **شكل بيضوي:** ونجده في وسط الصورة من الجهة العلوية يدل على الخوف والقلق .
- **شكل مستطيل:** ويتمثل في قبضة الرفش وأغصان الأشجار الثلاثة ، إضافة إلى الإطار الذي أطر به الرسام عبارته دليل على النشاط والهدوء و الراحة .

الاطار التطبيقي للدراسة

- خطوط مائلة: المتواجدة في أرضية الصورة ككل وتدل على الإنزلاق وعدم الإستقرار و الخطر .
- خط مستقيم منكسر: ونجده متصل بالشكل البيضوي المتجه إلى الشجرة المتفحة الأولى من الجهة اليمنى ودليل على عدم الاستقرار .

✓ الدراسة التيبوغرافية:

جاءت الصورة الكاريكاتورية تحمل تصريح خبري حيث كتب في أعلى الصورة "استغل تجار الأزمة النذرة" باللغة العربية الفصحى واضحة وبالبنء العريض ، وتليها مباشرة أسفلها عبارة أخرى "هبة شعبية كبيرة لتوفير الأكسجين في المستشفيات" ، أما في وسط الصورة هناك عبارة كتبت وسط الشكل البيضوي موجهة إلى السمكة الواقعة في الجهة اليمنى من الصورة "راني نبكي كيعاد مانقدرش نصنع الأكسجين ونساهم في إنقاذ المرضى!".

✓ دراسة الألوان:

- اللون الأبيض: ونجد هذا اللون متواجد في أرضية الصورة وغصن الشجرة الخضراء ، إضافة إلى لون الرفش الواقع على الأرض و الشكل البيضوي الذي يقع في وسط الصورة ، ونجده كذلك في العبارة الواقعة أعلى الصورة والفقعات المتواجدة في خلفية الصورة وعيون الشجرتان المتفحمتان ويدل على الطهارة و النقاء الظاهري و الباطني .
- اللون الأسود: ونلاحظه في الشجرتان المتفحمتان الواقعتان في وسط الصورة ، كما إعتده الرسام "باقي" في الكتابة أعلى الصورة ووسط الشكل البيضوي ، إضافة إلى كتابة إسمه أسفل الصورة وأطر به كامل الرسم يرمز إلى الحزن و الحداد .
- اللون الرمادي: ويظهر هذا اللون في خلفية الصورة بالكامل يدل على الحياد .
- اللون الأخضر: ونجده في الشجرة الواقعة في الجهة اليسرى من الصورة يدل على التجدد والنمو .

III. المستوى التضميني:

عند النظر في الصورة بإمعان وتمعن نجد صورتين متناقضتين في أزمة وباء كورونا أثناء نقص الأكسجين أولاً إستغلال تجار الأزمة أزمة نقص الأكسجين و رفع ثمن أجهزة ضخ الأكسجين ويظهر ذلك من خلال العبارة التي وصفها "باقي" في رسمه قائلاً "فيما استغل تجار الأزمة الندرة" ، بالمقابل نجد الهيئة الشعبية الجزائرية تتمثل في الشعب البسيط المتضامن من أجل إقتناء أجهزة ضخ الأكسجين ونلاحظ ذلك من خلال العبارة التالية "هبة شعبية كبيرة لتوفير الأكسجين في المستشفيات" ، كما أوضحت الصورة أيضاً حصره الأشجار المحروقة والتي أحرقت عملاً من قبل أطراف مجهولة بهدف زرع الفتنة بين أفراد الشعب، لعدم قدرتها على المساعدة خاصة و أن الأشجار لها دور كبير وفعال في توفير الأكسجين داخل الجو وذلك نجده في العبارة الموضحة في الصورة "راني نبكي كيعاد مانقدرش نصنع الأكسجين و نساهم في إنقاذ المرضى!" أي أنه لو تم الاعتناء بالثروة الغابية لتوفر الأوكسجين الطبيعي.

IV. الرسالة الألسنية:

ونجدها في ثلاث عبارات تتجسد فيما يلي:

- "فيما استغل تجار الأزمة الندرة" بمعنى أن التجار إستغلوا ندرة ونقص الأكسجين في فترة إنتشار فيروس كورونا كوفيد 19 و أصبحوا يتاجرون بأجهزة ضخ الأكسجين و إرتفعت أسعارها لعجزهم على الشراء .
- "هبة شعبية كبيرة لتوفير الأكسجين في المستشفيات" ونجد ذلك في تضامن الشعب الجزائري لتوفير الأكسجين في المستشفيات وهذا التضامن دليل على أخوة الشعب في زمن إنتشار فيروس كورونا كوفيد 19 .
- "راني نبكي كيعاد مانقدرش نصنع الأكسجين ونساهم في إنقاذ المرضى!" دليل على الفترة التي كثر فيها حرق الغابات في معظم الولايات الجزائرية ، وذلك لأن الأشجار و النخيل لهم أهمية كبيرة هي

إنتاج الأوكسجين الطبيعي في الجو ، إن دل فإنه يدل على نقص الأوكسجين في الجزائر في ظل الإنتشار الرهيب من فيروس كورونا المستجد أو ميكرون .

الصورة رقم 05:



الخميس 05 أوت 2021 الموافق 25 ذي الحجة 1442 ، العدد 6860 .

1. الوصف:

يظهر لنا من خلال الرسم رجلين رجل من العصر الحجري والأخر من العصر الحديث يجريان مكالمة هاتفية بينهما ، حيث يجلس الرجل الذي يعيش في العصر الحجري في الجهة اليمنى من الصورة يلبس ثياب من أوراق الأشجار ويحمل هاتفمن النوع القديم وأمامه النار مشتعلة و تعلوه عبارة "ألو أحكيلى على 2021؟" ، ليرد عليه الرجل الذي يعيش في العصر الحديث والذي كان يرتدي لباس عاديا ويحمل فوق ظهره قارورة أوكسجين ويبيده اليسرى دلو من الماء ويحمل هاتفا قائلا في العبارة التي تعلوه "كلش كاين يخص برك الماء و الأوكسجين!!" ليختم الرسام صورته بإسمه في الجهة اليسرى "باقي" .

II. المستوى التعييني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- **الحامل:** ورد هذا الرسم الكاريكاتوري في الصفحة الأخيرة من جريدة الشروق اليومي ، وقد جاءت أعلى الصفحة رقم 24 .

- **الإطار:** جاءت الصورة محدودة بإطار ذو المقياس 13.8 سم طول و 8.7 سم عرض ، بمساحة 120.06 سم² .

- **التأطير:** ركز الرسام في هذه الصورة على مظهر الرجلان أحدهما يعيش في العصر الحجري والآخر يعيش في العصر الحديث .

- **زاوية التقاط النظر:** أنجز هذا الرسم وكأن عدسة الكاميرة كانت موضوعة بزاوية جانبية من جهة اليمين بالنسبة لشخصية الحديث ، وزاوية جانبية من جهة اليسار بالنسبة لشخصية التي كانت تعيش في العصر الحجري .

- **التركيب والإخراج على الورقة:** من خلال مشاهدتنا للصورة الكاريكاتورية للمرة الأولى يشد إنتباهنا للوهلة الأولى شخصيتان كما يلي:

1. شخصية الرجل الذي يعيش في العصر الحديث .

2. شخصية الرجل الذي يعيش في العصر الحجري .

✓ المستوى المورفولوجي:

- **شكل بيضوي:** ويظهر هذا الشكل فوق الرجلين دليل على الحديث الذي دار بينهما خلال المكالمة تدل على الخوف والقلق.

- **شكل مستطيل:** ونجد ذلك في هاتف الشخصية الأولى والثانية ، كما نلاحظه في الدلو الذي يحمله الرجل المتواجد في العصر الحديث .

الإطار التطبيقي للدراسة

- **خط منحنى منكسر:** ويظهر هذا الخط في عزل الشخصيتان عن بعضهما البعض زمانيا بين الماضي والحاضر .
- **خطوط منحنية:** ظهرت هذه الخطوط في رسم الفنان للشخصيتان ، كما ظهرت فوق وأسفا الصورة من الجهة اليسرى وكذلك في الإطار الذي يجلس به الرجل المتواجد في العصر القديم.
- **خط مستطيل:** ويظهر ذلك في الإطار الذي يقف به الرجل المتواجد في العصر الحديث .
- ✓ **المستوى التيبوغرافي:**
- جاءت الصورة الكاريكاتورية تحمل حوار إخباري بين الطرفين ، حيث كتب في يمين الصورة كلمة "ألو .. أكيلى على 2021 كيفاش؟" تليها علامة إستفهام وجاء على شكل سؤال ، أما في الجهة اليسرى كان الجواب "كلش كاين ... يخص برك الماء و الأكسجين!!" تليها علامة تعجب تعجبا من نقص الماء والأكسجين في الزمن الحديث .
- ✓ **دراسة الألوان:**
- **اللون الأبيض:** ويظهر في لون السحاب و أرس الرجل وجسمه في الجهة اليمنى ، والشكل البيضوي الذي يعلو الرجلان ولون الدلو وقارورة الأكسجين التي يحملها الرجل في الجهة اليسرى.
- **اللون الاسود:** يظهر في الخط المنحني المنكسر الذي يفصل الرجلان ، ولون الكتابة التي كتب بها الرسام في الشكل البيضوي ، إضافة إلى حواف الرسم للكل .
- **اللون البني:** ويظهر في لون سروال الرجل الذي يقف في الجهة اليسرى .
- **اللون الوردي:** نجده في لون قميص الرجل الموجود في الجهة اليسرى .
- **اللون الأخضر:** نلاحظه في لباس الرجل الموجودة في الجهة اليمنى ، إضافة إلى جهاز التنفس الموجود بجانب فم الرجل الموجود في الجهة اليسرى .
- **اللون الأصفر:** لون النار الموجودة أمام الرجل في الجهة اليمنى .

- اللون الرمادي: في الجهة اليمنى يظهر في لون الهاتف ولون الأرضية ، أما بالنسبة للجهة اليسرى فيمثل لون الخلفية .

- اللون الأزرق: لون السماء في الجهة اليمنى ، وهو كذلك لون الأرضية و الهاتف الذي يحمله الرجل المتواجد في الجهة اليسرى .

III. المستوى التضميني:

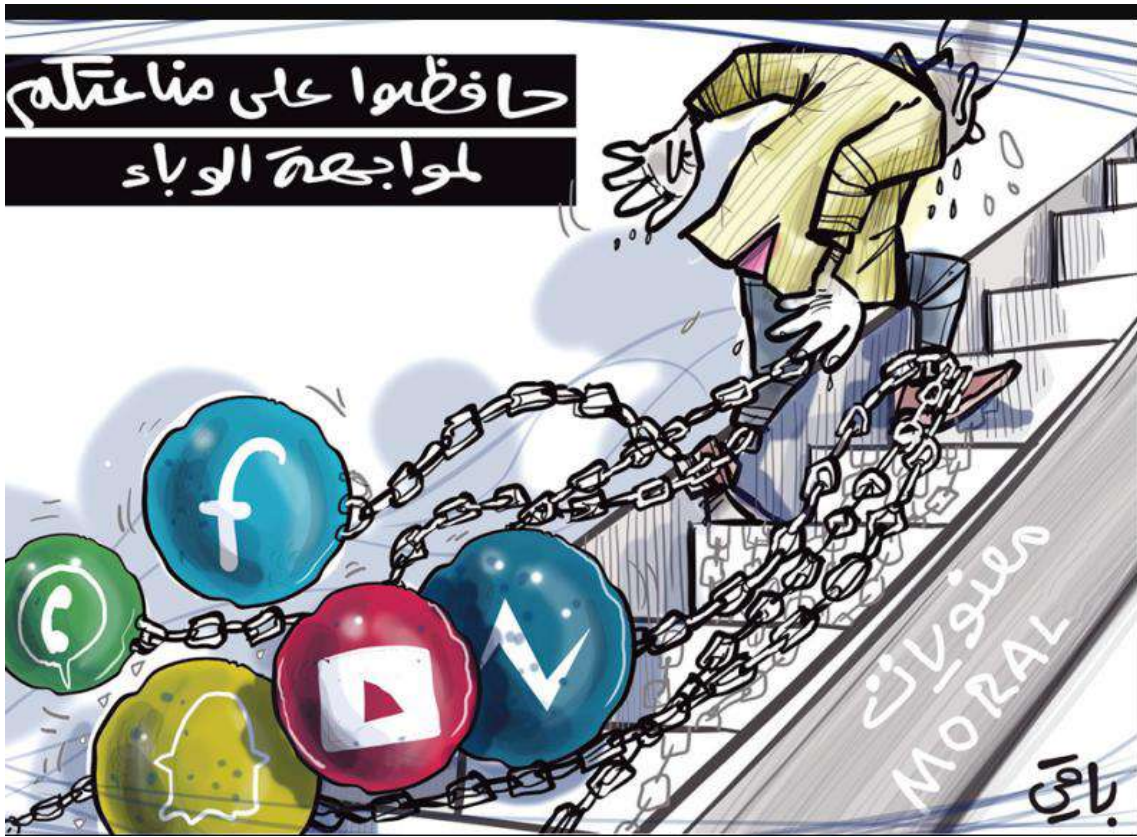
إن النظر في الصورة بإمعان نجد مدى معاناة الشعب الجزائري من ندرة مادة الأكسجين والماء في فترة إنتشار فيروس كورونا ويظهر ذلك في قول الرجل المتواجد على الجهة اليسرى من الصورة "كلش كاين ... يخص برك الماء و الأكسجين" ، حيث كان الحصول على قارورة الأكسجين بمثابة الأمر الصعب على الشعب الجزائري وتجسدت الصورة من خلال المكالمة الهاتفية التي دارت بين رجل من الماضي (العصر الحجري) والذي لم يكن متطورا ولا يعيش في عالم متطور وحضاري كالرجل في الطرف الآخر من المكالمة كانت المكالمة عبارة عن تساؤل من الشخص الذي يعيش في الماضي على حال الحاضر في قوله "ألو .. أحكي لي على 2021 كيفاش؟" فوجد الحاضر أسوء من الماضي بعد أن بات الأكسجين مادة يصعب الحصول عليها في زمن إنتشار وباء كورونا وتزايد عدد المرضى نجد ذلك في رد الرجل المتواجد في العصر الحديث قائلا "كلش كاين ... يخص برك الماء والأكسجين" . وذلك تعبيرا على أن الشعب يعاني من نقص أبسط حاجات الحياة.

IV. الرسالة الألسنية:

حيث جاءت الرسالة الألسنية في عبارتين وظفهما الرسام في صورته نجدهما فيما يلي:

- "ألو .. أحكي على 2021 كيفاش؟" حيث تدل هذه العبارة على معرفة الأوضاع التي يعيشها الشعب الجزائري في ظل إنتشار فيروس كورونا سنة 2021 .
- "كلش كاين ... يخص برك الماء والأكسجين!!" نجد ذلك في نقص الماء والأكسجين بالجزائر خلال فترة إنتشار فيروس كورونا كوفيد 19 دليل على كثرة المصابين في المستشفيات .

الصورة رقم 06:



السبت 07 أوت 2021 الموافق 28 ذي الحجة 1442 ، العدد 6861 .

ا. الوصف:

يظهر لنا من خلال الرسم رجل مرهق يصعد السلم أو الدرج تظهر عليه علامات التعب ، أسير بسلاسل من جديد متصلة برجليه كل سلسلة متصلة بدائرة بداخل هذه الدوائر رموز تدل على مواقع التواصل الإجتماعي ، بجانب السلم من اليمين كتبت كلمة "معنويات" وكلمة "MoRaL" ، ويعلو الصورة عنوان إخباري "حافظوا على مناعتكم لمواجهة الوباء" وفي الجهة اليمنى من الصورة ختم الرسام الصورة بإسمه "باقي".

II. المستوى التعييني:

✓ المستوى الفوتوغرافي:

- **الحامل:** جاءت هذه الصورة في الوسط من الجهة العلوية للصفحة 16 لجريدة الشروق اليومي .
- **الإطار:** الصورة الكاريكاتورية محدودة بإطار ذو قياس 13.8 سم × 8.7 سم .
- **التأطير:** لقد ركز الرسام "باقي" في صورته على شكل الرجل الصاعد على السلم أو الدرج وطريقة أسره بالسلاسل المتصلة بالدوائر الممتلئة لمواقع التواصل الإجتماعي ، لتمثل الفكرة الجوهرية لهذه الصورة .

- **زاوية التقاط النظر:** جاءت زاوية إختيار المشهد جانبية من اليسار إلى اليمين .

- **التركيب والإخراج على الورقة:** يظهر لنا من خلال مشاهدة الصورة أن العناصر المكونة لها

جاءت مرتبة من اليسار إلى اليمين ، على النحو التالي:

1. الدوائر أو الكرات التي تعبر عن مواقع التواصل الإجتماعي .

2. السلاسل الجديدة المتصل الكرات والرجل .

3. الرجل الصاعد على السلم أم الدرج .

✓ **المستوى المورفولوجي:** فيما يخص الخطوط والأشكال نجد:

- **شكل دائري:** ويظهر ذلك في الكرات أو الدوائر المتصلة بالرجل الصاعد على السلم بولسطة سلاسل من جديد ، ونجدها كذلك في القطرات البارزة أمام وجه الرجل وبجانب يديه .
- **شكل مستطيل:** ونجد هذا الشكل في السلم الذي يصعده الرجل ، والجهة اليمنى من السلم التي كتبت عليها كلمة "معنويات" و "MoRaL" ، وتظهر كذلك في الإطار الذي بداخله العنوان الرئيسي للصورة ، وكذلك في حلقات السلاسل.
- **الخطوط المائلة:** ويظهر ذلك في جوانب السلم و تدل على الإنزلاق وعدم الإستقرار و السقوط .
- **الخطوط المنحنية:** ونجدها في يدين الرجل وفي رأسه وفي رجليه وفي الجهة العلوية و السفلية للصورة وتدل على عدم الإستقرار و الحركة والعنف .
- **الخطوط الأفقية:** وتظهر في حواف السلم ترمز إلى الثقل .

✓ المستوى التيبوغرافي:

جاءت الصورة الكاريكاتورية تحمل عنوان إخباري وفي نفس الوقت أمري "حافظوا على مناهتكم لمواجهة الوباء" كتب في الجهة اليسرى من الصورة بالبنض العريض وواضح ، ونجد كلمتين في الجهة اليمنى السفلية كلمة "معنويات" باللغة العربية و كلمة "MoRaL" باللغة الفرنسية ، توظفت هاته الكلمتين بجانب السلم .

✓ دراسة الألوان: بالنسبة للألوان نجد:

- **اللون الأبيض:** نجد أن هذا اللون طاغي على الصورة بشكل كبير في خلفية الصفحة ومستطيلات السلم ويدين ورجلين الرجل ، وكذلك في الرموز التي بداخل الدوائر ، حيث إعتمد عليه الفنان في كتابة عنوانه و الكلمات المحادية للسلم ، وفي حلقات السلاسل .

- اللون الأسود: يظهر في الإطار المحاط بالعنوان الرئيسي للصورة ، وفي حواف الرجل وحواف السلاسل وحواف الكرات أم الدوائر ، وفي تدوين إسمه أسفل الصورة من الجهة اليمنى ويدل على الأشياء السيئة والحزينة .
- اللون الرمادي: نجده في حواف السلم وجوانبه ، وفي لون سروال الرجل ويدل على الحياد .
- اللون الأصفر: ويظهر في قميص الرجل و الكرة الواقعة في الجانب السفلي من الجهة اليسرى للصورة .
- اللون الأزرق: ويرمز إلى الكرتين الأولى الواقعة قريبة من الرجل والثانية الواقعة فوق الكرة الصفراء ويدل ذلك على التأمل و التخمين و التفكير العميق .
- اللون الأحمر: ويظهر ذلك في لون قميص الرجل الداخلي الذي يظهر من الفتحة و حذائه ، وكذلك لون الكرة الواقعة وسط الكرتين الزرقاء والصفراء و تدل على الغضب .
- اللون الأخضر: ونرى ذلك في الكرة الواقعة في الجهة السفلى القريبة من الكرة الصفراء .

III. المستوى التضميني:

إن النظر في الصورة والإمعان فيها وتحليل دلالاتها نجد أنها تحمل جانب خفي فهي تعبر عن وضع الشعب الجزائري إنتشار فيروس كورونا ، أصبحوا يعيشون بمعنويات محطمة والدليل على ذلك يظهر في الكلمتين "معنويات" و "MoRaL" الواقعان في السلم بالمعكوس ، إن إلتزام الشعب بالحجر المنزلي وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى للحفاظ على المناعة أمر ضروري خلال تلك الفترة وذلك لتفادي إنتقال العدوى بالفيروس ويظهر ذلك من خلال العنوان الذي عنون به الرسام صورته "حافظوا على مناعتكم لمواجهة الوباء" ، لأن الأشخاص الذين يملكون مناعة ضعيفة هم الوجهة الأولى للتعرض للفيروس ويكون تعرضهم أسرع .

أراد الفنان "باقي" من خلال صورته أن توصل للشعب الجزائري بأن هذا الفيروس ليس بالأمر الهين أو الأمر السهل ويصعب التعامل منه لأنه سريع الإنتشار وسريع التفاعل ، ولذلك وجب الإلتزام بالحجر المنزلي و المحافظة على الصحة من كل مكروه ، في حين أن الأسباب التي تحطم من معنويات الشعب هي المتابعة المستمرة لمواقع التواصل الإجتماعي التي جعلت الشعب يدخل في مناهة ودوامة من الضغوطات ويظهر ذلك من خلال الرجل الأسير الذي يصعد السلم والسلاسل متصلة برجليه ومتصل بالكرات التي يمثل مواقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك ، الماسنجر ، سنابشات ، اليوتيوب و غيره، من جهة أخرى حسب النصائح التي وجهها الأطباء في تلك الفترة أنه على الفرد أن يتحلى بالمناعة التي تتعزز بالصحة النفسية وعدم القلق والتوتر الذي من شأنه أن ينقص من مناعته إلا أنه مثقل بمواقع التواصل التي تنشر أخبار الوفيات واحصائياتها بشكل دوري، ومستجدات المرض وعجز الأطباء والمستشفيات ككل.

IV. الرسالة الأسنية:

تمثلت في العبارة التي وظفها "باقي" في رسمه "حافظوا على مناعتكم لمواجهة الوباء" وتدل على وجوب المحافظة على الصحة في ظل إنتشار وباء كورونا لأن الأشخاص الذين لهم مناعة ضعيفة يتعرضون للفيروس بسرعة ، ويقصد الكبار في السن و الصغار لأن لهم مناعة ضعيفة ولذلك يجب أخذ الحيطة والحذر و الإلتزام بالحجر المنزلي و الإجراءات الوقائية ، ونجد كذلك الكلمتين الأولى بالعربية "معنويات" والثانية بالفرنسية "MoRaL" وتعني أن الشعب الجزائري في فترة كورونا كوفيد 19 المستجد أو ميكرون وهي فترة حساسة جدا أثرت سلبا على المعنويات .

4-إستخلاص النتائج العامة للدراسة:

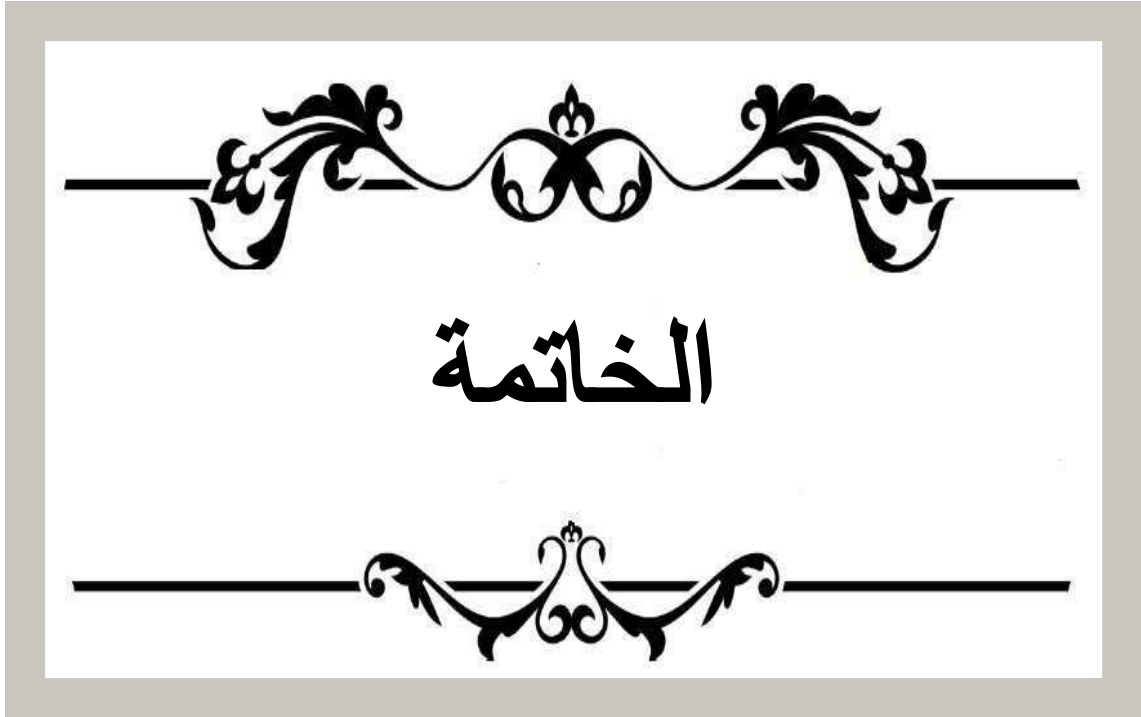
من خلال ماقمنا بتحليله من الرسومات الكاريكاتورية لرسام "باقي بوخالفة" نجد مايلي:

- ✓ الرسومات الكاريكاتورية رسم هزلي ساخر ، لكن في طياته معاني ودلالات خفية يراد توصيلها إلى المتلقي .
- ✓ يساعد التحليل السيميولوجي في تفكيك الرسومات الكاريكاتورية إلى وحدات ودلالات وأفكار خفية تظهر من خلال التحليل .
- ✓ يأخذ الرسام "باقي بوخالفة" معاني رسوماته الكاريكاتورية من الواقع الجزائري الذي يعيش فيه .
- ✓ تندرج رسومات "باقي بوخالفة" التي نشرها في جريدة الشروق اليومي خلال فترة كورونا كوفيد-19 ضمن الصور الكاريكاتورية الإجتماعية .
- ✓ تعد الفترة التي إختارناها في بحثنا هي فترة حساسة جدا بالنسبة للشعب الجزائري لأنها فترة صعبة مرت على المجتمع أثرت فيه سلبا .
- ✓ أصبحت الصور الكاريكاتورية تزامم الفنون الصحفية الأخرى في الجريدة نظرا لدورها الفعال في توصيل الأحداث و الأخبار بشكل رسومات .
- ✓ التحليل السيميولوجي عند "رولان بارت" يكون وفق ثلاث مراحل وهي المستوى التعييني وهو وصف الصورة أو قراءة الصورة ، أما المستوى التضميني نجده في تفكيك الرموز و الإشارات و الخطوط و الألوان للوصول إلى المعنى الخفي الباطني للصورة ، الرسالة الألسنية هي عبارة عن جمل أو كلمات يوظفها الرسام في صورته لتضفي معنى ودلالة .

5-مقابلة النتائج لتساؤلات الدراسة:

إذ نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا مايلي:

- الصورة الكاريكاتورية التي ينشرها بوخالفة فعلا تتماشى مع الأوضاع المعاشة بل وتعري الواقع الذي يحاول عدم وعي الشعب والمسؤولين إخفاؤه.
- تعد الرسالة التي ضمنها الكاريكاتيرست باقي بوخالفة في رسوماته رسالة تحمل دلالات عميقة ومعبرة عن الأوضاع التي يعيشها الشعب الجزائري فترة انتشار الموجة الثالثة للفيروس.
- الألوان التي إستخدمها باقي في رسوماته ساهمت في إضافة دلالات للمعنى الذي يريده باقي من رسوماته.
- تعبر دلالات الأشكال و الخطوط التي دعم بها باقي رسوماته عن المضمون الخفي الباطني التي تخبئه الصورة .
- بالرغم من تجلي الرسالة الألسنية بشكل مختصر في كاريكاتير باقي إلا أنها حملت في طياتها معاني عديدة خاصة وأنها كانت معظمها بلسان عامة الشعب(اللهجة العامية)



الخاتمة:

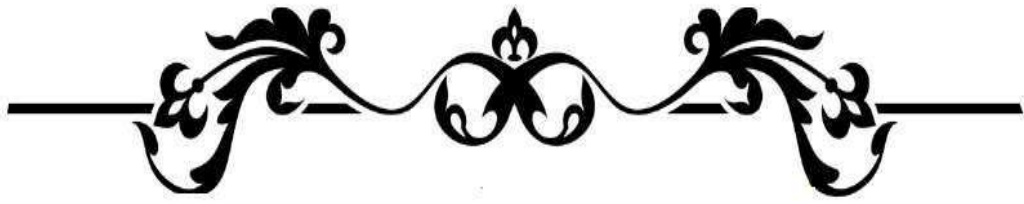
تعتبر الرسومات الكاريكاتورية الإجتماعية بمثابة تجسيد للواقع الجزائري ، ويظهر ذلك من خلال الحملة التي أطلقها الرسام "باقي بوخالفة" على شكل رسومات كاريكاتورية في جريدة الشروق اليومي ، التي أثارت جدلا في المجتمع الجزائري وذلك تزامنا مع ظهور وانتشار فيروس كورونا المستجد بالضبط الموجة الثالثة من هذا الفيروس .

جاءت هذه الرسومات الكاريكاتورية لتوعية الشعب الجزائري من الأخطار و العواقب التي تتجم عن فيروس كورونا المتحور .

تعد الرسومات الكاريكاتورية من الرسومات الساخرة و المضحكة ، لكن في طياتها تجمع معاني و دلالات المراد منها توعية الشعب الجزائري ة إعلامه بما يدور داخل مجتمعه من قضايا و مشكلات وغيرها . إن التمعن في هذه الرسومات و تحليلها وتفكيكها نلاحظ معاني خفية تظهر لنا من خلال توضيح دلالات الألوان و الخطوط و الأشكال التي وظفها الرسام لغرض معين .

تندرج الرسومات الكاريكاتورية ضمن الفنون الصحفية الأخرى التي تنقل الواقع عبر جريدة الشروق اليومي لكن أصبحت تنافسهم في أنها تستقبل أكبر عدد من الجمهور لمشاهدتها ذلك وأنها تتميز بالخفة و المرونة مقارنة بأنواع الفنون الأخرى التي تتطلب جهد للقراءة و الفهم .

نستخلص في الختام أن الرسومات الكاريكاتورية التي ينشرها الرسام "باقي بوخالفة" في جريدة الشروق اليومي تنقل الواقع الإجتماعي ، إضافة على ذلك أنها موجهة للمتلقي قصد توعيته وإخباره بما يدور حوله في المجتمع من وقائع و أحداث .



قائمة المراجع



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. حجاب محمد منير ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط 3 ، 2000 .
2. السالم حمدان خضر، الكاريكاتير في الصحافة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن-عمان ، 2014 .
3. عصام حسن الدليمي ، البحث العلمي: أسسه و مناهجه ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 .
4. عبد الفتاح محمد العيسوي ، مناهج البحث العلمي ، دار الراتب الجامعية ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 1996-1997 .
5. المحمودي محمد سرحان علي ، مناهج البحث العلمي ، دار الكتاب ، ط3 ، الجمهورية اليمنية – صنعاء ، 2019 .
6. المشهداني سعد سلمان ، مناهج البحث الإعلامي ، دار الكتاب الجامعي ، دولة الامارات العربية المتحدة – الجمهورية اللبنانية ، 2017 .
7. يخلف فايزة: سيميائيات الخطاب والصورة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2012 .

المذكرات والرسائل العلمية:

1. العرباوي أمينة ، الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال وصحافة مكتوبة ، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة ، 2013- 2014 .
2. بن دهرة سميرة ، فن الكاريكاتير في الصحافة الجزائرية المستقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال ، جامعة بن مهدي (أم البواقي) . 2018-2019 .
3. بن ضياء فاطمة، خطاب الكاريكاتير في ظل جائحة كورونا باقي بوخالفة (جريدة الشروق) نموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل ماستر في اللغة و الأدب العربي ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة ، 2020-2021 .

قائمة المراجع

4. زعباط مسعودة ، كعبار مروة ، الأبعاد الإجتماعية للصورة الكاريكاتورية في الجرائد الجزائرية ، مذكرة مكملة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي تخصص إذاعة وتلفزيون ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017 – 2018 .
5. سيفون باية , محاضرات في السيميولوجيا , مطبوعة في مقياس السيميولوجيا , جامعة محمد بوضياف بالمسيلة , 2015-2016 .
6. كسوري ندى , المعالجة الصحفية لجائحة كورونا في الصحافة المكتوبة الجزائرية , مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال , جامعة محمد الصديق يحي , جيجل , 2020-2021 .

المجلات العلمية:

1. الأسود الزهرة ، العينات في البحث العلمي: إجراءات وإعتبرات ، مجلة "تنوير" للبحوث الإنسانية و الإجتماعية ، العدد: 12 ، جامعة الوادي – الجزائر .
2. بلخيري رضوان – جابري سارة , إشكالات تطبيق منهج التحليل السيميولوجي , مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد الثالث عشر, جامعة تبسة .
3. عامر أمال ، الأبعاد الوظيفية للصور الكاريكاتورية في الصحافة الجزائرية ، مجلة الرواق ، العدد الرابع ، جامعة الجزائر 3 ، ديسمبر 2016 .
4. بن عزوز حاتم ، آثار أنشطة الجريمة المنظمة على الواقع الإجتماعي للفرد الجزائري ، مجلة دراسات و أبحاث ، المجلد 7 ، العدد 21 ، 2015 .
5. بن عمروش فريدة ، المقاربات الكمية و الكيفية في ضوء التجربة البحثية في علوم الإعلام و الإتصال ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، المجلد 12 ، العدد 03 ، جامعة الجزائر 03 ، 2020 .
6. محمود بلال بريري: البلاغة البصرية للكاريكاتير الرياضي في المواقع الإخبارية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام والإتصال، العدد السادس، يوليو-ديسمبر 2019 .
7. منظمة الصحة العالمية ، الإعتبرات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق إحتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد – 19) ، إرشادات مبدئية ، فبراير 2020 .

قائمة المراجع

المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> معجم اللغة العربية المعاصرة ، 2021 .
2. <https://www.almaany.com/> معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي ، 2021 .
3. عفاف الخير ، بطاقة فنية عن جريدة الشروق ، مواضيع عامة ، 2010 ، موقع إلكتروني
<https://9alam.com/community/threads/btaq-fni-yn-grid-alshruq.18938/>
2022/05/
4. <https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi> ، 2021 .



قائمة الملاحق

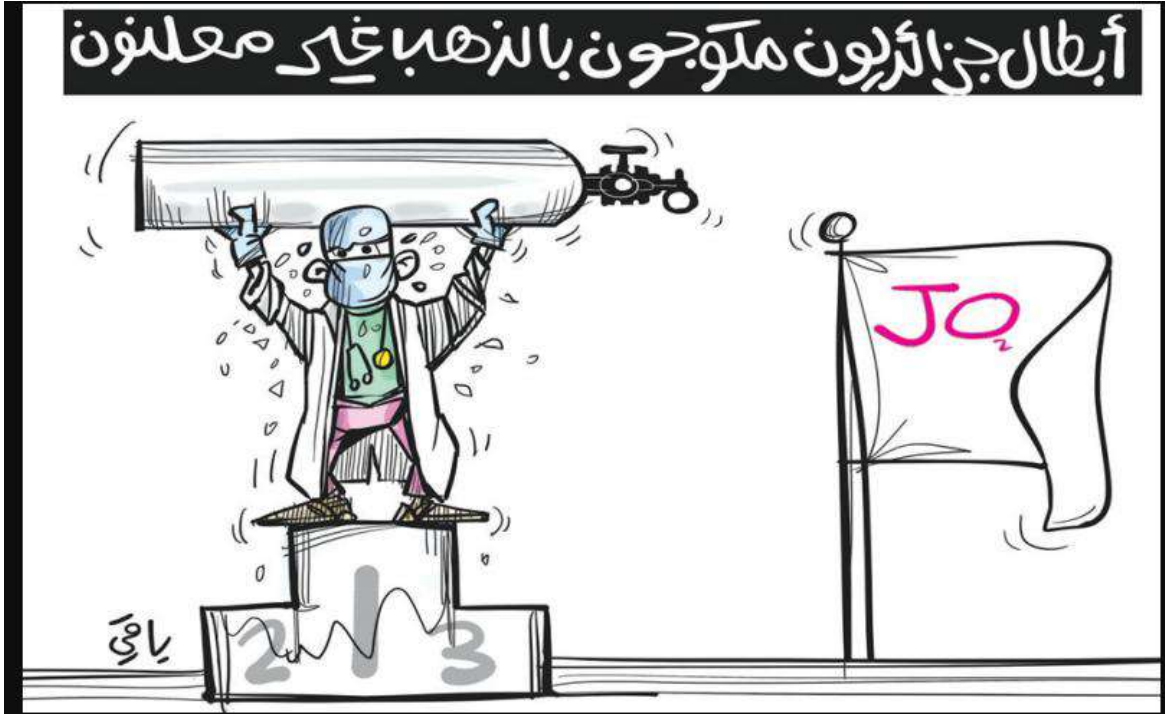




<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>



<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>



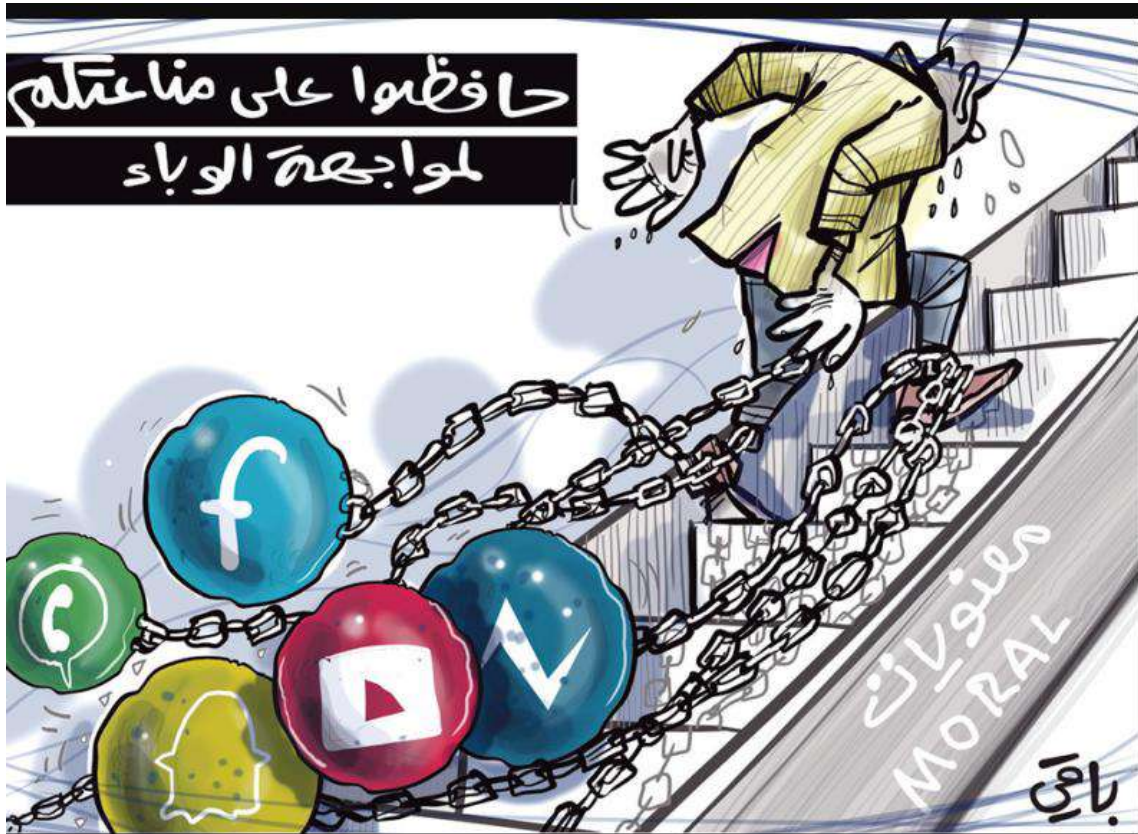
<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>



<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>



<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>



<https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi>